# الزواجُ والعائِلة (الجزءُ الأوَّل)

## برنامج «في ظلال الكلمة»

بِقَلَم: القَسّ الدُّكتُور دِكْ وُودوُرد
تَرجَمَة: القَسّ الدُّكتُور بيار فرنسيس

**All Rights Reserved**

**جميع الحقوق محفوظة**

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ولا يجوز إعادة نشر أو طبع هذا الكتاب بأي طريقة طباعية أو إلكترونية بهدف بيعها أو المتاجرة بها أو وضعها على شبكة الإنترنت إلا بإذن من الخدمة العربية للكرازة بالإنجيل. يمكنك أن تحتفظ بالكتب والمقالات للإستخدام الشخصي، كما يمكنك ان تنسخها لاجل توزيعها مجاناً لتعم الفائدة.

# الزواجُ والعائِلة
## (الجزءُ الأوَّل)

بِقَلَم القس الدكتُور دِكْ وُودوُرد

Study Booklet # 6



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

# المحتويات


| | | |
|---|---|---|
| الفصل الأول | قانون الزواج والعائلة | |
| الفصل الثاني | الزواج في نظر الله | |
| الفصل الثالث | الروابط السبع للوحدة | |
| الفصل الرابع | رابط الاتصال | |
| الفصل الخامس | رابط الانسجام | |
| الفصل الساس | رابط الحب | |




P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

# الفصلُ الأوَّل

## قانُونُ الزواج والعائِلة

منذُ عدَّةِ سنوات، كانَ هُناكَ رجُلٌ حدثت معهُ مشاكِل مِيكانِيكيَّة في سيَّارتِه القديمة، فتوقَّفَ على جانبِ الطريق. فجاءَ رجُلٌ في ثيابٍ أنيقةٍ نفيسة، وسيارةٍ فخمة، وتوقَّفَ لكي يُساعِدَ الرجُل الذي تعطَّلت سيَّارتُه. فتوقَّفَ ذلك الرجُل، وفتحَ غطاء مُحرِّك السيَّارة. وكانت هذه السيَّارة القديمة موديل فُورد، إحدى السيَّارات الكَثيرة الإنتِشار في أميركا. فَعَمِلَ الرجُل الأنيق على مُحرِّك سيَّارة الفُورد القديمة هذه، وأصلَحَهُ بِسُرعة البَرق. فسَألَ الرجُلُ صاحِبُ السيَّارة القديمة الرجُلَ الآخرَ قائِلاً، "كيفَ حدثَ أنَّكَ تعرِف إلى هذا الحَدِّ عن سيَّارات الفورد؟" فأجابَ الرجُلُ الثري، "أنا هنري فُورد. أنا الذي صَنَعتُ هذه السيَّارَة، وأنا صاحب الشركة التي تصنعُ هذه السيَّارات."

وهكذا كما نتوقَّعُ أن يعرِفَ هنري فُورد أن يُصلِحَ سيَّارة فُورد، كذلكَ بإمكانِنا أن نتوقَّع أن يتمكَّنَ اللهُ من إخبارِنا كيفَ يُصلَحُ الزواج، لأنَّهُ هو الذي خلقَ الزواج. إن هذا العَرض لمبادِئِ الزواج والعائِلة مُؤسَّسٌ على كلمةِ الله. وهُوَ ينطَلِقُ من كونِ الله هوَ الذي خلقَ الزواج والعائِلة، وهو الذي يستطيعُ إخبارَنا كيفَ نُصلِحُ زواجاً مُحطَّماً. ويستطيعُ اللهُ أيضاً أن يُخبِرَنا ما هُوَ الزواج وهدفُهُ، وما هي خطَّة الله للزواج والعائلة.

### ماذا علَّمَ يسوعُ عن الزواج والعائِلة؟

علينا نحنُ تلاميذ يسوع المسيح، أن نبدَأَ كُلَّ دِرَاسَةٍ نقومُ بها بالسُّؤال، "ماذا قالَ يسوعُ عن هذا الموضُوع؟" عندما سألَ



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

رِجالُ الدينِ يسوعَ عن الزواج والطلاق، أجابَهم بسُؤالٍ آخر، "ألم تقرأوا أنَّهُ منَ البَدء خلقَهُما اللهُ ذكَراً وأُنثَى؟" (متَّى ١٩: ٤). كانَ يسوعُ يقولُ بالمبدأ، "إذا أردتُم أن تفهَموا الزواج كما هُوَ الآن، عليكُم أن ترجِعُوا إلى البداية وتدرُسُوا الزواج كما قصدَ اللهُ لهُ أن يكونَ أصلاً."

## خطَّة الله للزَّواج

"في البَدءِ، قالَ اللهُ، "لنَعمل الإنسان على صُورتِنا كَشَبَهِنا... فخلقَ اللهُ الإنسانَ على صورتِهِ، على صُورةِ اللهِ خلقَهُ، ذكراً وأُنثَى خلقهم. وبارَكَهُم اللهُ وقالَ لهُم، أثمِروا واكثُروا واملأُوا الأرض وأَخضِعُوها." (تكوين ١: ٢٦-٢٨).

عبرَ سردِ أحداثِ الخَلق، كانَ اللهُ ينظُرُ إلى ما خلقَهُ ويقولُ، "إنَّهُ حسنٌ." ولكن عندما تصلُ إلى الإصحاح الثاني، ستجدُ الكلمات، "ليسَ حسناً." فما هو هذا الذي لم يكُنْ حَسناً؟ أن يبقَى آدَم وحدَهُ. "فأوقَعَ الربُّ الإلهُ سُباتاً على آدم فنام؛ فأخذَ واحِدةً من أضلاعِهِ وملأَ مكانَها لَحماً. وبنَى الربُّ الإلهُ الضِّلعَ التي أخذَها من آدم امرأةً وأحضَرَها إلى آدم. فقالَ آدَمُ هذه الآن عظمٌ من عِظامِي ولحمٌ من لَحمِي. هذهِ تُدعَى امرأة لأنَّها من امرءٍ أُخِذَت. لذلكَ يترُكُ الرجلُ أباهُ وأُمَّهُ ويلتصِق بامرأتِه ويكونانِ جسداً واحِداً" (تكوين ٢: ٢١- ٢٤).

لقد رأى اللهُ أنَّ الإنسانَ وحدَهُ غيرُ كامِل. وتعني الكَلِمَة المُستَخدَمَة في النصِّ العِبري، "سأصنَعُ لهُ مُكَمِّلاً." هذا ما تعنيهِ كلمة "مُعِين" أو "مُعِيناً نظِيرَهُ" باللُّغَةِ العِبريَّة. لقد أعطانا اللهُ منذُ



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

البِدايَـة تعريفـاً لـلأدوارِ فـي الـزواجِ والعائِلـة. فالرجُـل غيـرُ كامِـلٍ بدونِ المرأة. ويُفتَرَضُ بالمَرأةِ أن تُكمِّلَ الرجُل.

يتكرَّرُ سجلُّ الخلقِ ثانِيَةً في تكوين٢، وثالِثَةً في تكوين ٥: ١-٢، مـعَ التشـديد علـى أن اللهَ خلـقَ الإنسـانَ ذكـراً وأُنثَـى. لاحِظوا أنَّ اللهَ في تكوين ٥، لم يدعُ ذُرِّيَةَ الإنسان "الآدَميين،" بل دَعـاهم "آدم."لأنَّ كَلِمـة "آدَم تعنـي "إنسـان،" وهكـذا يكـونُ هـذا تعليماً حَذِقاً بأن الرجُلَ والمرأة اللذين يجتَمِعانِ في رِباطِ الزواجِ المُقدَّس يُصبِحانِ إنساناً كامِلاً. هذه طريقَةٌ أُخرى للقَول أن خُطَّـة الله للإثنين هي أن يصيرا واحِداً.

## أشخاصٌ، شُرَكَاءٌ، ووَالِدُون

ما نـراهُ حتـى هذه المرحلَـة فـي كَلِمَـةِ الله هو قـانونُ حَيـاة. ويُمكِنُنا تسمِيَتُهُ "قانونُ الزواج والعائلة." ولِكَي تعمَلَ هذه الخطَّـة، كـان ينبَغـي أن يكـونَ لـدى الله والِـدَينَ مُتلائِمَـين. ولكـي يَكُونـا هُمـا والِدَينَ مُتلائِمَين، ينبَغ أن تكونَ بينَهُما شراكَةٌ مُلائِمَة. ولكي تكونَ بينَهُما شراكَةٌ مُلائِمة، ينبَغي أن يكونا شخصين مُتَلائِمَين.

إنَّ الشراكَةَ التي خطَّطَ لها اللهُ عندَما خلقَ آدَم وحَوَّاء، لم تكُنْ شراكةَ مخلوقَين طُفيلِيَّين يقتاتانِ علـى بَعضِـهما البعض. ولـم تكُن الشـراكةُ بين شخصٍ عـادي وشخصٍ طُفُولي إتِّكالي، والتـي يكـونُ فيهـا شـخصٌ يمـتصُّ الحيـاةَ مـن الآخـر. إنَّ الخُطَّـة كانـت وهـيَ، أن يقـومَ شخصـانِ مُتكـامِلانِ بِبنـاءِ الحيـاة فـي بعضِـهِما البَعض، وببنـاءِ الحيـاةِ معـاً، كمـا قصـدَ اللهُ عنـدما خلـقَ الرجُـلَ والمرأة. إنَّ هذا المبدأ يصحُّ اليومَ بِمِقدَارِ ما كان يَصِحُّ في بدءِ الخليقة.



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

إنَّ خُطَّـةَ الـزواجِ والعائلـةِ هـذه هـي تحـتَ هُجـوم شـرسٍ اليوم. فهُناكَ الكثيرونَ يقولُون اليوم، علـى سـبيلِ المِثـال، أَنَّـهُ علـى المرأة أن تُبرهِنَ مُساواتَها للرَّجُل من خِلالِ قِيامِها بكلِّ ما يَقُومُ بـهِ الرجُل. فهذهِ النظريَّة تقولُ أنَّهُ إن لم يكُن للمرأةِ نفسَ دور وعمل الرجُل، فلن يكونَ لها نفسُ الأهميَّة أو الجدارة مثل الرجل.

من جِهةٍ نجِدُ المُتعصِّبين للرُّجُولـة يُنـادُونَ بِتفوُّقِ الرِّجـال. ومـن جهـةٍ ثانيـة، سـوفَ نجـدُ المُتعصِّـبين للنسـاءِ يُنـادُونَ بِتَفـوُّقِ النساء، وكأنَّ القضيَّةَ هي إختيارٌ حَتميٌّ لواحدٍ من أمرين. بِحَسَب خُطَّة الكِتاب المقدَّس، فإنَّ علاقَةَ الذكَرِ والأُنثَى هـي علاقـة وِحدَة. فإن كانَ شخصانِ مُتشابِهَينِ تماماً، سيكونُ وُجودُ واحِدٍ منهُما غيرَ ضَروريّ. لهذا خلقَنـا اللهُ تعمُّداً بطريقـةٍ فَريدة، ذكراً وأُنثَـى، لِكَـي يُكمِّلَ كُلٌّ منَّا الآخر. تُحاوِلُ الحضـارَةُ أن تُقلِّلَ من الفُروقـاتِ بـينَ الجِنسَـين، لكـي يُبـرهِنَ أنَّ الـذكرَ والأُنثَـى همـا مُتشـابِهانِ تمامـاً. ولكن هُناكَ تنوُّعٌ جميلٌ وقصدٌ رائِع في الطريقَةِ التـي حلقَ بهـا اللهُ الذكرَ والأُنثَى.

إحدَى الطـرُق لتَوضِيحِ قـانونَ الـزواج والعائلـة هذا، هـي بتصوُّرِ هرمٍ مَقسُومٍ إلى ثلاثةِ أقسام. أُكتُبْ علـى القِسم السفلي (أو قاعِـدة الهَـرَم): "أشـخاص،" وعلـى القسـم الوسَـطي: "شُـرَكاء،" وعلى القسم الأعلى (أو قمَّة الهَرَم) أُكتُبْ: "والِدَين."

(صُورَة مُثَلَّث مقسُوم إلى ثلاثَةِ أقسام كما جاءَ الوصف.)

فَلِكَي يُصبِحَ لديكَ هرَم، لا يُمكِنُكَ أن تكتَفي بالقسمِ الأعلى فقط. بـنفسِ الطريقـة، مـن المُستَحِيل أن يكـونَ لَـدينا والِـدَين مُلائِمَـين لا



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

يكونُ لديهما شراكَة ممسوحَة من الله. ومن المُستَحيل أن يكونَ لدينا القسمُ الوسطي من الهرم بدونِ القسم السُفلي. إن أساسَ الشراكَة التي تَصنَعُ والِدَين صالِحَين هي شخصانِ مُتلائِمان. فالقسمُ السُفلي هو القسمُ الأساسي والحيوي. وبِنَفسِ الطريقة، فإنَّ الجزءَ الحيويَّ من الزواج هو الشخصان اللذانِ يقومُ عليهما الزواج.

## من أينَ نبدَأُ؟

هُناكَ أربَعُ مناطِق مَشاكِل في كُلِّ زواج. ففي زواجٍ بينَ وَليد وسُعاد، مِنطَقَةُ المُشكِلة الأُولى هي وَليد. ومِنطَقَةُ المُشكِلة الثانية هي سُعاد. ومِنطَقَةُ المُشكِلة الثالِثة هي وليد وسُعاد وقضايا إنسجامِهما معاً. وأَولادُهما هُم المِنطَقَةُ الرابِعة للمشاكل في زواجِهما.

فإن كانَ لدى وَليد خمسونَ مُشكِلَة مثلاً، ولدى سُعاد خمسُونَ مُشكِلة أيضاً، فسيكونُ في هذا الزواج مائة مُشكِلة قبلَ أن يبدأَ كُلٌّ من وَليد وسُعاد بمواجهَةِ المشاكل المُشتَرَكة. فإذا قرَّرَ وَليد أن يبدأَ العَمل على تَحسينِ زواجه، عليهِ أن يبدأ بالمُشكِلة رقم واحد – أي هُوَ نفسُهُ. وعلى سُعاد أن تبدأ بالمُشكِلة رَقم إثنين – أي هِيَ نفسُها. فإن كُنتَ غيرَ قادرٍ على الإعترافِ أو القُبُول بأنَّكَ جزءٌ من المُشكِلَة، فلن يكونَ هُناكَ مُرشدٌ زوجي على الأرض يقدِرُ أن يُساعِدَكَ في زواجِك. ولكن إذا نجحتَ في حلِّ المشاكِلَ في حَياتِكَ، تكونُ قد حللتَ الكثير من المشاكِل في علاقتِك.

دَعوني أُشارِكُ بِقِصَّةٍ تُوضِحُ هذا: ذهبَ رَجُلٌ إلى طبيبِهِ النفسِي، وعلى رأسِهِ خَسَّةٌ وثلاثُ بيضات، وشريحةٌ من اللحمِ المُقدَّد على



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

كُلٍّ من أُذُنيه. فدَعاهُ الطبيبُ النفسيُّ للدخول والجُلوس، فجلسَ بحرصٍ شديد لكيلا تقعَ البيضاتُ الثلاثُ عن رأسِه. فقالَ الطبيب، "هل تُريدُ التحدُّثَ عن المُشكِلَة؟" فأجابَ، "نعم أيُّها الطبيب، أُريدُ أن أتكلَّمَ معكَ عن أخي المِسكِين، فهوَ يُعانِي الكثير من المشاكل."

يلتَقِي رُعاةُ الكَنائِس والمُعالِجُونَ النفسيُّون يوميَّاً بأشخاصٍ مثل هؤلاء، الذين لا يُريدونَ أن يعتَرِفُوا بإحتِمالِ كَونِهم جُزءاً من المُشكِلة. قالَ يسوع بهذا الصدَد ما معناه، "لدَيكَ خشبَةٌ في عَينِكَ، ولكنَّكَ تتجوَّلُ مُفتِّشاً عن قَشٍّ في عُيونِ الآخرين؟" (متى ٧: ٣). إنَّ الأشخاص اللاذعِي الإنتقاد هُم خُبَراء في إكتِشافِ أخطاءِ الآخرين، ولا سيَّما في مَنازِلِهِم وزيجاتِهم. وهم دائماً يضعُونَ اللومَ على الآخرين أوَّلاً، دُونَ أن يخطُرَ بِبالِهِم أنَّهُ من المُمكِن أن يكُونُوا جزءاً من المُشكِلة، حتَّى ولو إتَّضَحَ للجميع أنهم الجُزءُ الأكبَرُ منها.

إنَّ أعظَمَ إرشادٍ زوجِيٍّ في العالم نجدُهُ في الكتابِ المقَدَّس. في هذا الكُتَيِّب، لهذا سوفَ ننظُرُ إلى نَوعٍ من الإرشادِ الزوجي الذي يُقدِّمُهُ الكتابُ المقدَّس. وهكذا سوفَ نكتَشِفُ بعضَ النماذِج والمَبادِئ. أحدُ النماذِج هُو: في كُلِّ مرَّةٍ يُعالِجُ فيها الكتابُ المقدَّسُ موضُوعَ الزواج، يعزِلُ الشريكَين إلى شَخصَين مُنفَرِدَين. فهوَ يتكلَّمُ إلى الرجُلِ عنِ دَورِهِ، وخِلالَ ذلكَ، يُخبِرُهُ عمَّا هي مسؤوليَّاتُه في الزواج. وعندما يُخاطِبُ الكِتابُ المقدَّس المَرأة، يُعلِّمُها عن مَسؤُوليَّاتِها في الزواج.

مثلاً، يبدأُ المقطَعُ الموجود في ١بُطرُس ٣ بمُخاطَبَةِ النِّساء، خاصَّةً اللواتي لا يُطيعُ أزواجُهُنَّ الكَلِمَة. وفي الأعدادِ الستَّة التالية لا يقولُ بطرُس أيَّ شيءٍ للزوج أو عنهُ. ولكنَّهُ يُعلِّمُ النساءَ عن



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

قضايا مُتنَوِّعَة، مثل الطهارة، واللِّباس، والخُضُوع. ويُخبِرُ النساءَ بأن يبدَأنَ دائماً بمِنطَقةِ المشاكل رقم إثنين. وعليهِنَّ أن يسألنَ اللهَ أن يجعَلَ منهُنَّ ما يُريدُهنَّ أن يكُنَّ وأن يعمَلنَ في زواجِهِنَّ.

ثُمَّ يُخاطِبُ بطرُس الأزواج عن مِنطَقةِ المشاكل رقم واحد. يُعالِجُ الكتابُ المقدَّس دائماً الأُمُور بطَريقةٍ واقِعيَّة عمليَّة. فهوَ يتكلَّمُ معَ الأولادِ عن أدوارِهم ومسؤوليَّاتِهم تِجاهَ والِديهم. فالكِتابُ المقدَّس يُقدِّمُ تعليماً واقِعيَّاً عندما يفعلُ هذا؛ لأنَّ الشخصَ الوحيد الذي تستطيعُ أن تَعمَلَ شيئاً حِيالَهُ هو الشخص الذي أنتَ مَسؤُولٌ عنهُ، أي أنتَ نفسُكَ.

قد يتطلَّبُ الأمرُ الكثيرَ من الوقتِ لِيَتَعلَّمَ بعضُ المُتزوِّجين ذلك، ولكنَّهم سيقولونَ في نِهايةِ المطافِ، "أنا لا أستطيعُ أن أعملَ شيئاً حِيالَ شريكَةِ حياتي." وبالفِعل فأنت لا تستطيعُ. فأمامَ عرشِ الله في الدينونة، لن تكونَ أنتَ المسؤول عن مشاكِلِ شريكِكَ أمامَ الله. ولكنَّكَ سوفَ تُعطِي حِساباً عن نفسِكَ، لأنَّكَ مسؤولٌ عن نفسِك فحَسب. وسوفَ تكونُ حَكيماً إذا بدأتَ بتقديمِ هذا الحِساب النِّهائي منذُ الآن، بتحمُّلِ مسؤوليَّةِ الشخص الذي أنتَ مَسؤولٌ عنهُ في الزواج، أي أنتَ نفسُكَ.

في كَثيرٍ من الأوقات في حلقاتِ الإرشاد معَ المُتزوِّجين، لا يستطيعُ راعي الكنيسة أن يلتَقيَ معَ الزوجِ والزوجَةِ معاً، لأنَّهُ كانَ سينتَهي بهِ الأمرُ كَحَكَمٍ يُحاوِلُ إيقافَهما عن العِراك. لهذا سيكونُ من الحِكمَةِ أن يلتَقِيَ معَ كُلٍّ شخصٍ من الزوجين بمُفرَدِه. وبعدَ الكثير من العمَل معَ كُلٍّ منهُما على مُواجَهةِ مشاكِله، بإمكانِهِ أن ينتَقِلَ إلى الحديثِ عن قضايا الشراكة والإنسجام. ولكن إن



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

كانَ هؤلاء الأزواج غيرُ مُؤمِنينَ بيسوع المسيح، ينبَغي أن تكونَ الأولويَّة عند الرَّاعِي أن يقودَ الزوجَ أو الزوجة إلى الخلاص، وإلى علاقَةٍ معَ الله من خِلالِ المسيح. إن الإرشادَ الزَّوجي يُمكِنُ أن يكونَ أداةً تبشيريَّةً مُثمِرة بالنسبَةِ لمُرشِدٍ رُوحي أو لِراعي كنيسة.

قالَ أحدُ رُعاةِ الكنائس لرجُلٍ، "إنَّ الزواج ليسَ إتِّفاقَ مُناصَفة؛ وليسَ شخصانِ كُلٌّ منهما يتمتَّعُ مائة بالمائة بما يُريد. بل الزواج هو شخصان مُخصَّصانِ لله مئة بالمئة." فذهبَ رجُلٌ إلى منزلِهِ وقالَ لِزوجَتِه، "قالَ راعي الكَنيسة أن الزواج هو مئة مُقابل لا شيء؛ أنا المئة وأنتِ اللاشيء." بعضُ الناسُ يجِدُونَ صُعُوبَةً أن يعتَرِفُوا بِالحَقِيقَةِ المُؤلِمة بأنَّ قسمَ "الأشخاص" من هرَمِ الزواج هُو أساسُ هذا الهَرَم. وهُنا تبدأُ المشاكِلُ الزوجيَّة، وهُنا ينبَغي أن تبدأَ حُلولُ الزواج. عندما يقبَلُونَ هذه الحقيقَة، عليهِم أن يُدرِكُوا عندَها أن الشخصُ الذي ينبَغي أن يبدَأُوا معهُ هو الشخصُ الذي يستطيعونَ أن يصِلوا إليه، أي ينبَغي أن يبدَأُوا معَ أنفُسِهم.

## ماذا يعني الزواجُ لله

إذا اقتربتَ من قانون الزواجِ والعائلة مُتَسائلاً عمَّا ستجدُ فيهِ لِمَنفَعتِكَ، فسوفَ تجدُ فيهِ الكثير. أعتقدُ أنَّ البيتَ السعيد هو أفضَلُ ما يُمكِن وُجودهُ في العالَم بعدَ الخلاص. ولكن إذا أردتَ أن تتمتَّعَ بوُجهَةِ نظَرٍ كِتابِيَّة حولَ موضُوعِ الزواج والعائِلة، إطرَحِ السؤال، "ماذا يُوجدُ في هذا الموضُوع من المنفَعَةِ لله؟ ماذا يعني



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

الزواجُ لله؟ لماذا أسَّسَ اللهُ الزواج؟ ولماذا خلقَ الإنسانَ ذكراً وأُنثَى؟ لقد أرادَ اللهُ أن يملأَ الأرضَ بالبَشَرِ الصالِحين.

إنَّ المزمور ١٢٨ هو واحدٌ من أعظمِ وأبلَغِ التعبيرات عن هذه الخُطَّةِ الإلهيَّة. "طُوبَى لِكُلِّ من يتَّقِي الربَّ ويسلُكُ في طُرُقِه. لأنَّكَ تأكُلُ تعبَ يَدَيك. طُوباكَ وخيرٌ لكَ" (الأعداد ١-٢).كثيرونَ يُحبُّونَ أن يضعوا نقطةً نهائيَّةً بعدَ الكَلِمَة الثانِيَة منَ العَدَدِ الأوَّل "طُوبَى لكُلِّ." وهكذا نجدُ الكثيرين اليوم يُعلِّمون بالكَونِيَّة. فبِنَظَرِهم إن كانَ اللهُ إلهاً مُحبَّاً، ينبَغي أن يكونَ الجميعُ مُبارَكين. ولكن ليسَ هذا ما تُعلِّمُهُ كلمةُ الله. فهذا واحِدٌ من مزامير الرجل المُبارَك، التي هي أحدُ المواضيع المُفَضَّلة في سفرِ المزامير. وهي دائماً تُخبِرُنا أنَّ بركات الرجُل المُبارَك ليست صُدفَةً أو حادِثاً عرضيَّاً. بل هي نتيجَةٌ لطاعَةِ الله.

يُخبِرُنا هذا المزمور أيضاً كيفَ يستَخدِمُ اللهُ الرجُلَ المُبارَك، وكيفَ يجدُ الرجلُ المُبارَك موقِعَهُ في خطةِ اللهِ للأُمور. ويُتابِعُ كاتِبُ المزمورِ بالقول،"امرأتُكَ مِثلُ كَرمةٍ مُثمِرَةٍ في جَوانِبِ بَيتِك. بَنوكَ مثلُ غُرُوسِ الزيتون حَولَ مائدَتِك... يُبارِكُكَ الربُّ من صِهيون وتُبصِرُ خيرَ أُورُشليم كُلَّ أيَّامِ حَياتِك. وتَرى بني بَنيك" (الأعداد ٣، و٥-٦).

بهذِهِ الطريقة يعملُ اللهُ في هذا العالم. فهوَ يعملُ من خِلالِ قانونِ الزواجِ والعائلة. وهوَ يجِدُ رجُلاً يُؤمِنُ بهِ ويسلُكُ في طُرُقِه، ويُبارِكُ هذا الرجُل، ويجعل منهُ أباً، إذ يُدخِلُ إلى حَياتِهِ إمرأةً تُكمِّلُهُ. وكنتيجةٍ لِصَيرورةِ هذينِ الشخصين شريكي حياة، يُنتِجانِ عائِلةً. ويَبقَى أولادُهما معهُما حوالي عشرينَ سنةً، بينما



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

تَتِمُّ تربيتُهم وإعدادُهم لمُواجهةِ الحياة في هذا العالم. يستخدِمُ اللهُ أفرادَ هذه العائلة للتأثيرِ على مدينتهم، وأُمَّتِهم، وبالنهاية عالَمِهم.

إنَّ ذِكرَ صِهيون [أي شعبُ اللهِ القَديم] في ذلكَ المزمور هو إشارةٌ في العهدِ القديم مُوازيةٌ للكنيسة في العهدِ الجديد. فكيفَ يعملُ اللهُ في هذا العالم؟ يميلُ المسيحيُّونَ للإعتِقادِ بأنَّ اللهَ يعملُ من خِلالِ الكنيسة، ولكن ليسَ تماماً. فالكنيسةُ مُكوَّنةٌ من وِحداتٍ عائليَّة. فالوحدةُ الأساسيَّةُ في العالم هي العائلة. لهذا يستخدِمُ اللهُ الوِحدَةَ العائِليّة ليُؤثِّرَ على صِهيَون، أي الكنيسة في العهدِ الجديد، ثم يستخدِمُ هذه الوِحدات العائليَّة التي تجتمِعُ في شركةٍ روحية، لِيُبارِكَ المدينة، ثم الأُمَّة، ثمَّ العالم. فإن لم تكُن الأُمورُ على ما يُرام في العالمِ اليوم، ولا في الأُمَّة، ولا في المدينة، فأين تجِدُ المُشكِلة وتكتَشِفُ الحَل؟ بإمكانِكَ أن تُعالِجَ المُشكِلة وتجدَ لها حَلاً حيثُ يضعُ اللهُ المُتوحِّدينَ في عائِلاتٍ. (مزمُور ٦٨: ٦).

منذُ سنواتٍ طَويلة، خَصَّصَتْ مجلَّةٌ عدداً كاملاً من أعدادِها لمُشكلة الأولاد والجريمة. ولقد إكتَشَفَ الخُبراءُ المُتنوِّعونَ الذين كتبوا المقالات، إكتَشفوا إحتِمالاتٍ مُختَلِفَة. تساءلَ هؤلاء عن مصدر المُشكِلة في المُجتَمَع. فهل الخطأُ خطأُ الدولة؟ أم خطأُ التربية والثقافة؟ أم خطأُ الحضارة؟ وبعضُ الكُتَّاب تساءَلوا حتى ما إذا كانَ الخطأُ هو في دُورِ العِبادة التي قد لا تكونُ تلعبُ دَورَها كما ينبَغي؟ ولكن في النهاية توصَّل عُلماءُ الإجتِماع وقُضاةُ محاكِمِ الأحداث والمُرشدونُ الإجتِماعِيُّون الذي شارَكُوا في هذه المَقالات، توصَّلُوا إلى الإستِنتاجِ التالي: أنَّ المُشكِلَة هي في العائلة.



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

## مسؤوليَّةُ الرجُل

بِحَسَبِ قانونِ الزواجِ والعائلة الذي نجدُهُ في الكتابِ المقدَّس، تبدأُ المسؤوليَّةُ معَ الرجُل. بينما أنظُرُ إلى مشاكِلِ الزواج والعائلة اليوم، أظنُّ أن المُشكِلةَ الكُبرى هي الرجال الذين لا يقبَلُونَ المسؤوليَّةَ ليكُونوا ما يُريدُهُ اللهُ للرجُل أن يكونَ رأسَ المنزل، أو بالأحرى الكاهِن الروحي للمنزل. فبدايةُ بَرَكَةِ الله في هذا العالم بِحَسَبِ المزمور ١٢٨، هي عندما يُؤمِنُ رجُلٌ بالله ويسلُكُ في طُرُقِه. عندما يخافُ رجُلٌ الله ويَسلُكُ في سُبُلِه، يُصبِحُ لدى الله أساساً يستطيعُ أن يبنِيَ عليهِ هَرَمَه، وأن يضعَ قانون الزواج والعائلة موضِعَ التنفيذ، لأنهُ صارَ لديهِ رجُلٌ مُبارَك. ويُجمَعُ الرجُلُ المُبَارَك مع امرأةٍ مُبارَكَة، ويُنجِبانِ أولاداً مُبارَكِين، وهكذا تسيرُ خطةُ الله. بهذه الطريقة يُريدُ اللهُ أن يعملَ ويُؤثِّرَ على المنزل، الكنيسة، المدينة، الوطن، والعالم. فالكُلُّ يبدأُ معَ رَجُلٍ مُبارَك.

ولكنَّ الزيجات المُحطَّمة والعائلات المُفكَّكة التي لم يسبُق لها مثيل، تركَتِ الشبابَ البالغين بدونِ نماذِجِ أدوارٍ ليقتَدوا بها. أستطيعُ أن أُسمِّيَ لكُم دزِّينةً من الرجال الذين جاؤوا إليَّ طَالِبِينَ مِنِّي أن أكُونَ والِدَهُم، لأنَّهُ لم يكُن لديهم والد. قالَ لي مرَّةً أحدُ هؤلاء الرجال وهو عزيزٌ جداً على قلبي، "لا أُريدُ أن يُصبِحَ عِندي أولادٌ قبلَ أن أعرِفَ كيفَ أكونُ أباً. فهل تقبَل أن تكونَ أباً لي لفترةٍ ما؟"

لقد جاءَ إليَّ أشخاصٌ في مرحلةِ ما قبلِ الزواج قائلين، "نحنُ قَلِقُونَ كما تعرف. فهُناكَ الكثيرُ من الزيجات تنتَهي بالطلاق، ونحنُ لم نرَ حتَّى زواجاً واحِداً ناجِحاً حتى الآن. فأهلُنا انفصلوا



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

ولم نرَ أبداً زواجاً مسيحيَّاً، ولا نعرِفُ حتَّى كيفَ يكون. فَكَيفَ نستطيعُ أن نتأكَّد من إمكانِيَّةِ حُصولِنا على زواجٍ سعيد وعائلة سعيدة؟"

كَيفَ تستطيعُ أن تخلُقَ وتَبنِي عائِلَةً؟ يقولُ سُليمان، أحكَمُ وأغنَى رجُلٍ عاشَ في الدنيا، في المزمور ١٢٧، "إن لم يبنِ الربُّ البيت فباطِلاً يتعبُ البنَّاؤون. إن لم يحفظِ الربُّ المدينة فباطِلاً يسهرُ الحارِس. باطِلٌ هو لكُم أن تُبكِّرُوا إلى القِيام مُؤخِّرينَ الجُلُوس آكِلينَ خُبزَ الأتعاب. لكنَّهُ يُعطِي حَبِيبَهُ نوماً."

نجدُ في هذين العددين النبويَّين قصَّةَ حياةِ سُليمان، أو كَلماتُ حِكمَتِهِ على فِراشِ المَوت. إن هذا المزمُور الصغير هو مُوجَزٌ لعظتِهِ العظيمة التي تُسمَّى "الجامِعة." ولقد كانَت كلمتُهُ المُفضَّلة في هذا المُوجَز لقصَّةِ حياتِهِ هي "باطِل."

لقد كانَ سُليمانُ الأكثر مُجاهَدَةً وإدماناً على العملِ، ورُغمَ ذلكَ يقولُ أنَّهُ من المُمكِن أن تعمَلَ باطِلاً. لا بُدَّ أنَّهُ قَلِقَ على عدَّةِ أُمُور، ولكنَّهُ يُخبِرُنا هُنا أنَّهُ من الباطِل أن نُبكِّرَ إلى الإستيقاظِ، وأن نسهَرَ إلى وقتٍ مُتأخِّر، ونأكُلَ خُبزَ الأتعاب. وهُوَ يُخبِرنا أيضاً أنَّهُ من المُمكِن أن نبنِيَ باطِلاً. لقد كان سُليمانُ بنَّاءً عظيماً. فهو لم يبنِ فقط هيكلاً، بل بَنَى أيضاً مُدُناً وحدائقَ واسطَبلات. فذاتَ مرَّة بنى أُسطُولاً من السُّفُن لكي يذهبَ فيهِ لِيُلقِي التحيَّةَ على ملِكَةٍ ما. لا نِهايَةَ لما بناهُ سُليمان.

منَ المُمكِن أن نهتمَّ باطِلاً عندما نهتمُّ بالأُمورِ الخطأ، أو أن نعملَ باطِلاً عندما نعمل للأُمورِ الخطأ، وأن نبنِيَ باطِلاً عندما نبنِي الأُمُورَ الخطأ.



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

ثُمَّ ينتَقِلُ سُليمانُ للحَدِيثِ عن الأولاد. ولكن هل من علاقة لكُلِّ مُلاحظاتِهِ السابِقة معَ موضوع الأولاد؟ بالتأكيد. فلقد إنتبَهُ سُليمانُ أنَّهُ بَنَى كُلَّ شيء باستثناءِ حياةِ أولادِه. وهُنا، يقولُ هذا الملكُ الحَكيم، "هوذا البنونَ ميراثٌ من عندِ الربِّ ثمرةُ البطنِ أُجرةٌ. كَسِهامٍ بِيَدِ جبَّار هكذا أبناءُ الشبيبة. طُوبَى للذي ملأَ جُعبَتَهُ منهُم. لا يخزونَ بل يُكلِّمُونَ الأعداءَ في الباب" (أعداد ٣-٥).

إنَّ هذا المزمور هو تطبيقٌ سَلبِيٌّ عظيمٌ لِقانون الزواج والعائلة. يقولُ سُليمان، "لا تعمَلوا مثلي، لأنَّني عملتُ باطِلاً، وبَنيتُ باطِلاً، واهتممتُ باطِلاً. فما ينبَغِي أن تهتمُّوا بهِ فعلاً هو أولادُكُم." وهوَ يختَتِمُ هذا المزمُور بصورَةٍ مجازِيَّةٍ عميقة، يُخبِرُنا فيها أنَّ الأهلَ بالنسبةِ للأولاد، هم مثل القوس بالنسبةِ للسهم بينَ يدَي مُحارِب جَبَّار. فمقدارُ الزخم والإتِّجاه الذي يُطلِقُ بهِ قوسُهُ السهمَ، يعتَمِدُ على مِقدارِ الزخم والإتِّجاه الذي يترُكُ فيهِ السهمُ قوسَ المُحارِبِ.

أولادُنا هُم السِّهامُ، ونحنُ الأهلُ القوسُ الذي منهُ تنطَلِقُ السهامُ، أي أولادُنا، إلى العالم. عندما نُدرِكُ التحدِّي المَوضُوع أمامَنا كأهلٍ أو والِدين، علينا أن نرجِعَ إلى العَدَين المِفتاحِيَّين، وأن نتذكَّرَ التصريحَ القائل أنَّهُ لن يُمكِنَنا أن نبنِيَ عائلةً، إلا إذا بناها الربُّ.

هُناكَ تشبيهٌ مجازِيٌّ جميلٌ آخر، يُوضِحُ هذه الحقيقة، أنَّنا لا نستطيعُ أن نبنيَ زواجاً وعائلةً، ولكنَّ اللهَ يستطيع. فهُوَ يُعطِي أحِبَّاءَهُ نوماً، بِحَسَبِ سُليمان. وبِمقدارِ ما نبقى ساهِرين ونُحاوِل أن نُساعِدَ اللهَ بأن يضعَ الطاقَةَ في أجسادِنا، لن يتمكَّنَ اللهُ من



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

إعادةِ ترميمِ قُوَّتِنا الجسديَّة. ولكن، عندما نستسلِمُ سَلبِيَّاً للنَّوم، بإمكانِ اللهِ أن يُرمِّمَ أجسادَنا وعُقولَنا وعواطِفَنا وأرواحنا المُتعَبَة.

## زواجٌ ذو جُودَة

وكما يُوضِحُ هَرمُنا، فإنَّ الأهلَ الصالِحين هُم نتيجَةٌ أشخاصٍ أتقِياء، دخلوا في شراكَةٍ ممسوحَةٍ منَ الله. فلِكَي يبقى الزواجُ قويّاً، ولكي يكونَ الأهلُ فعَّالين وناجِحينَ في تربِيَةِ أولادِهم، ينبَغي أن يكونَ اللهُ في مركَزِ العلاقةِ الزوجِيَّة. فَلن نستطيعَ أن ننجحَ في لعِبِ دورِنا في الزواج والعائلة إلا بِمُساعَدَةِ الله.

هذا ما نراهُ بوُضُوح في متى ١٩، حيثُ سُئِلَ يسوعُ عن الزواجِ والطلاق. لقد إعتَرَفَ أنَّ موسَى سمحَ بالطلاق، ولكنَّ هذا كانَ لِحِمايةِ النساء اللواتي كانَ أزواجُهُنَّ يرمونَهُنَّ في الشوارِع. ففي تلكَ الأيَّام،لم يكُنْ لدى النساء أيَة حُقُوق، ولا مأوَى. فمن مُنطَلَقِ العَطفِ على النساء، أعطَى مُوسَى لِبَنِي إسرائيل كِتابَ الطلاق، ولكنَّ هذا لم يكُن أبداً قصدَ الله، بالنسبةِ ليسوع. ولكن قصدَ الله منذُ البدء هو أن لا يكونَ هُناكَ طلاق.

ثُمَّ قالَ أحدُ الرسُل الذي أظنُّ أنَّهُ بُطرُس، "إن كانَ هكذا أمرُ الرجُل معَ المرأة فلا يُوافِقُ أن يتزوَّج" (متى ١٩: ١٠).

فأجابَ يسوعُ، "ليسَ الجميع يقبَلُونَ هذا الكلام بلِ الذينَ أُعطِيَ لهُم" (عدد ١١) – بكَلِماتٍ أُخرى، فقط أُولئكَ الذين يُنَوِّرُهم الروحُ القُدُس يستطيعونَ أن يفهَمُوا هذا التعليم. فبدونِ مُساعَدَةِ الله، قالَ يسوع، لا يُمكِنُكَ أن تكونَ شريكَاً زَوجِيَّاً مُلائماً.



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

يُخبِرُنا سُليمانُ أنَّنا بدونِ الله، لا نستطيعُ بناءَ بُيوتِنا. وبِدونِهِ نتعَبُ عبثاً. ولن نستطيعَ أن نكونَ أهلاً مُلائمين بدونِ مُساعدةِ الله. ولن نستطيعَ أن نكونَ شُرَكاءَ مُتلائِمين بدونِ عونِ الله. وكُلُّ تعليمِ كَلِمَةِ الله هو أنَّنا لن نقدِرَ أن نكونَ أشخاصاً مُلائِمين بدونِ مُساعَدَةِ الله. فالمَولُودُ من الجَسد جَسَدٌ هُوَ، بحَسَبِ يسوع (يُوحنَّا ٣: ٦.) والجَسَدُ هو الطبيعة الإنسانيَّة بِدونِ مُساعَدَةِ الله. ولقد أخبَرنا يسوعُ أنَّنا بِدونِهِ لا نستطيعُ أن نعمَلَ شيئاً. (يوحنا ١٥: ٥).

فإذا أردتَ أن يكونَ لديكَ زواجٌ أمامَ عيني الله، ذلكَ الزواج الذي يجمَعُهُ الله، ويقدِرُ أن يحفَظَهُ، ذلكَ الزواج الذي يُحقِّقُ مقاصِدَ الله للزواج والعائلة،

## صَلِّ هذه الصلاة:

أيُّها الآبُ السماويُّ المُحِبّ، بارِك هذا البيت. بارِك بيتَنا بِنُورِ حُضُورِكَ، وبمحبَّةِ روحِكَ عزِّز علاقَتَنا ليُصبِحَ هذا المنزلُ بيتاً حقيقيَّاً. إشفِنا لكي تكونَ عندنا علاقة سليمة، ولكي نكونَ أهلاً مُحبِّين وحُكَماء. أظهِرْ لنا كيفَ نصلُ إلى نِعمَتِكَ كُلَّ يوم. نُصلِّي حتَّى يُعمَلَ كُلُّ شيءٍ هُنا في المسيح، وبهِ ولهُ. ولتكُن حياةُ وقوَّةُ المسيحِ الحيِّ المُقَام مصدَرَ قُوَّةٍ وقيادةٍ لنا، لكي نكونَ مُمَثِّلي المسيح في خُروجِنا ودُخُولِنا، وخاصَّةً عندما نعيشُ معاً ضمنَ جُدرانِ هذا البيت. وإذ نعيشُ حياةَ ومحبَّةَ ونورَ المسيح يوماً بعدَ الآخر، إجعَل من هذا البيت منارةً يُرشِدُ جميعَ الذي يأتون تحتَ سقفِهِ إلى ذلكَ الذي جمعَ هذا البيت ويحفَظُهُ بكَلِمَتِه، بِروحِه، وبنعمتِه. بإسمِ يسوع، أيُّها الآب، بارِك هذا البيت. آمين.



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

# الفصلُ الثاني

## الزَّواجُ في نظَرِ اللهِ

هُناكَ مقطَعٌ في الأناجيل حيثُ نجدُ يسوع يُقدِّمُ تعليماً واضِحاً حولَ موضُوعِ الزواج والطلاق. لقد سبقَ وأشرتُ إلى هذا المقطَع، ولكن ينبَغي أن أرجِعَ إليهِ الآن، لأنَّهُ يُقدِّمُ لنا إقتِباسَ يسوع من مُوسى، ويُعطينا أجوِبَةَ العهدَين القِديم والجديد "عمَّا هُوَ الزواج في نظَرِ الله؟"

"وجاءَ إليهِ الفَرِّيسيُّون لِيُجرِّبُوهُ قائلين لهُ هل يحِلُّ للرجُل أن يُطلِّقَ امرأتَهُ لكُلِّ سبب. فأجابَ وقالَ لهم أما قرأتُم أن الذي خلقَ من البدءِ خلقَهُما ذكراً وأُنثَى. وقالَ من أجلِ هذا يترُكُ الرجُلُ أباهُ وأُمَّهُ ويلتصِق بامرأتِهِ ويكونُ الإثنان جسداً واحداً. إذاً ليسا بعدُ اثنين بل جسدٌ واحِد. فالذي جَمَعَهُ اللهُ لا يُفرِّقُهُ إنسانٌ."

"قالوا لهُ فلِمَاذا أَوصَى مُوسَى أن يُعطَى كتابُ طَلاق فتُطلَّق. قالَ لهُم إنَّ مُوسَى من أجلِ قساوةِ قُلوبِكُم أذِنَ لكُم أن تُطلِّقُوا نِساءَكُم. ولكن من البدءِ لم يُكنْ هكذا. وأقولُ لكُم إن من طلَّقَ امرأتَهُ إلا بسببِ الزنا وتزوَّجَ بأُخرَى يزني."

قالَ لهُ تلاميذُهُ إن كانَ هكذا أمرُ الرجُل معَ المرأة فلا يُوافِق أن يتزوَّج. فقالَ لهُم ليسَ الجميعُ يقبَلُونَ هذا الكَلام بلِ الذينَ أُعطِيَ لهُم." (متى ١٩: ٣-١١)

### الزواجُ هوَ عَلاقَةٌ بِتَدبيرِ العِنايَةِ الإلهيَّة

الرابِطُ الأوَّل من الروابِطِ السبعة من هذه العَلاقَة، كما أشرنا في الفصلِ الأوَّل، هو أنَّ هُناكَ بُعدٌ بِتَدبيرِ العِنايَةِ الإلهيَّة في العلاقَةِ بينَ رجُلٍ وامرأة. في إصحاحِ الخَلقِ في الكتابِ



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

المقدَّس، نرى الخالِقَ يجمَعُ معاً ذَكَراً وأُنثَى في علاقَةِ "وِحدَة". ولقد عرَّفَ يسوعُ الزواجَ في نظرِ الله عندما قالَ، "فالذي جمَعَهُ اللهُ لا يُفرِّقُهُ إنسان." إنَّ الزواجَ هو زواجٌ في نظرِ الله، عندما نستطيعُ أن نقولَ أنَّ الربَّ هو الذي جمَعَ رجُلاً وإمرأة معاً. إنَّ الإرشادَ الإلَهي ينبَغِي أن يكونَ أساسَ إتِّخاذِنا لِقرار الزواج.

إنَّ العلاقَةَ هي بِتدبيرِ العِنايَةِ الإلهيَّة لأنَّ اللهَ هوَ الذي جمعَ هذه العلاقة معاً، عندما أعطى خُطَّةَ هذه العلاقة في كَلِمتِه. فلقد جمعَ اللهُ هذَينِ الشريكَين معاً عندما جعلهُما جسداً واحِداً، ويُخبِرُنا يسوعُ أنَّ اللهَ وحدَهُ يستطيعُ أن يُبقِيَ هذا الرجُل والإمرأة معاً.

وبما أنَّ كُلَّ شَريكٍ يأتي بمشاكِلِهِ إلى العلاقَةِ الزوجيَّة، فإنَّ التحدِّي الموضُوع أمامَنا هو أن نرى ذواتِنا في زيجاتِنا – أي الأدوار، المُهمَّات، والمسؤوليَّات المُلقاة على عاتِقِنا. نحتاجُ أن نرى المُساهَمة التي يُفتَرَضُ بنا أن نقومَ بها تجاهَ الزواج، وأن نتأكَّدَ من كونِنا نقومُ بها. وبالعَكس، نحتاجُ أن نتحمَّلَ مسؤوليَّةَ المشاكِل التي نأتي بها إلى الزواج.

## الزواجُ هوَ علاقَةٌ دائمَة

إستناداً إلى تعليمِ يسوع في متى ١٩، نرى أن الزواجَ هو بالضرورةِ رابِطٌ دائمٌ مُستَمِر. لماذا ينبَغِي أن يكونَ الزواجُ رابِطاً دائماً ؟ الجوابُ هو بكلمتين: حُقُوقُ الأولاد.

أتذكُرونَ الإيضاح البليغ عن الزواج الذي يُعطينا إيَّاهُ سُليمان في مزمور ١٢٧؟ فالأهلُ بالنسبةِ للأولاد هُم مثل القوس بالنسبةِ للسهم. ومقدارُ الزخمِ والإتِّجاه اللذَين ينطَلِقُ بهما الأولادُ



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

إلى الحياة يعتَمِدُ على السهم الذي أُطلِقُوا منهُ. الآن، لو كنُتَ أنتَ مكانَ الشيطان، وأردتَ أن تُدمِّرَ العائِلة، فماذ كُنتَ ستَفعَل؟ أما كُنتَ ستُسارِعُ لِتَقطَعَ وترَ هذا القوس؟ هذا تماماً ما يفعلُهُ الشيطان. فهو مُنشَغِلٌ بمُحاوَلَةِ تدميرِ العائِلات، وذلكَ بِقطعِ وترِ هذا القوس.

إن قانونَ الحياةِ كما وضعَهُ اللهُ للزواج والعائلة هو واحدٌ من أعظمِ نواميسِ اللهِ في الكِتابِ المقدَّس، لأنَّهُ يخلُقُ ذلكَ المنزل وتلكَ العائلة التي تُنجِبُ تِلقائيَّاً أولاداً وتُربِّيهم عشرينَ سنةً قبلَ أن يخرُجُوا إلى العالم ويُواجِهوا الحياة. والأولاد بحاجة لفترة التنشِئة هذه. ولكن عندما تقطَعُ وترَ القوس، وعندَما ينتَهي زواجٌ ما، فأنتَ تحرِمُ الأولاد من فترة التربِيَة والأمان والإتِّجاه، التي قصدَها اللهُ عندما وضعَ قانُونَ الزواج والعائِلة في الإصحاحاتِ الأُولى في الكِتابِ المقدَّس. هذه إحدى أكبر المشاكِل التي يُعانِي منها الأطفالُ اليوم. قالَ مُرشِدٌ عجوز، في الثامنة والسبعين من عُمرِه، بعدَ أن قضَى حياتَهُ في تقديمِ الإرشادِ للمُراهِقِين، "هذه أول مرَّة في تجرِبَتي في الإرشاد، أمرُّ بهذه المرحلة حيثُ يكونُ أصعبُ سُؤالٍ أُواجِهُهُ هو سؤالُ الأولاد: كيفَ نستطيعُ أن نُبقِيَ أهلنا مُتَّحِدِينَ معاً؟

لهذا قالَ يسوعُ أن الزواج ينبَغِي أن يكونَ علاقَةً مُستمِرَّةً. فأمانُ أولادِكُم هو من أمانِ زواجكُم. وهم يعرِفُون هذا بِحَدسِهِم. فإن كُنتَ تُريدُ أن ترى نظرةَ رُعبٍ وهلَع على وُجوهِ أولادِكَ، تطلَّع إلى وُجُوهِ أطفالِكَ عندما تتجادلُ بعُنفٍ مع زوجتِك. فعندَما يُشاهِدانَ أباهُم وأُمَّهُم يتعاركان، يزولُ شعُورُهم بالأمان. من جهةٍ أُخرَى، إذا أردتَ أن ترى السعادَة ترتَسِمُ على وُجُوهِهِم، قبِّلْ



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

زوجَتَكَ بِمحبَّـةٍ وحنـان أمـامَ أولادِك. قـد يُعلِّقـونَ مـازِحِين معـكَ، ولكـن لا يُزعِجُكَ هذا الأمـر، لأنَّ رُؤيتَهُم للحُـبِّ والحَنـان يُعجِبُ أولادَكَ كثيراً، يجعَلَهُم يعرِفُونَ أن زواجَكُما يسيرُ علـى مـا يُـرام. وهذا يعزِّزُ شُعورَهم بالأمان.

أحيانـاً يكـونُ النـاسُ فـي زواجِهِم الثـانِي أوِ الثالـث قبلَ أن يتعرَّفُـوا إلـى الإيمـان بالمسيح. وعنـدما يـأتونَ للإيمـان يكونُـونَ فـي زواجٍ آخر، ولـديهم أولاد مـن زيجـاتٍ سـابِقَة. فكيفَ ينطَبِقُ عليهم تعليمُ يسوع عن الطلاق؟

إنَّ يسـوعَ يُمـرِّرُ دائمـاً نـامُوسَ الله فـي عدسـةِ محبَّـةِ الله، قبـلَ أن يُطبِّقَـه علـى حيـاةِ النـاس. الفـرقُ بينَـهُ وبـينَ ديانَـةِ عصـرِهِ، هـو أن يسوعَ لم يفقد أبداً رؤيةَ الحقيقة أن ناموسَ اللهِ خرجَ من قلبِ محبَّةِ الله للإنسـان. إنَّ قصـدَ نـامُوس الله فـي الكتـابِ المقدَّس هـو التعبِير عـن محبـةِ الله للإنسـان. فـاللهُ يُريـدُنا أن نحصـلَ علـى هذا بأفضـل طريقة مُمكِنة. لهذا أعطانا كَلِمَتَهُ المُقدَّسَة. فهو لم يكُنْ يُحاوِل أن يجدَ طريقةً يجعلُنا بها غيرَ سُعَدَاء بوضـعِ كُلّ هذه النواميس علـى كاهِلِنا. بل أرادَنا أن نكونَ سُعَدَاء، وهنـاكَ قصـدٌ وراءَ كُـلِّ نـاموسٍ من الله في كَلِمَتِهِ، ألا وَهوَ خيُر الإنسان لأنَّ اللهَ يُحِبُّه.

أمـا عـن الفريسـيين، أي رجـال الـدِّين، فلقـد فقـدوا هـذه البصيرة أو الرؤية لرُوحِ النامُوس. وكانُوا يتمتَّعونَ بإمساكِ النـاس الـذين زَلُّـوا وكَسَـروا حتَّـى ولـو وصـيَّةً واحِـدَةً مـن النـامُوس. أمَّـا يسوع فلم يفقد رؤيـةَ قصـدِ أبيـهِ السماوي، عنـدما أعطـى النـامُوس من خِلالِ مُوسى. بل دائماً كانَ يسوعُ يسألُ أتباعَـهُ، "لمـاذا أعطَـى اللهُ هذا النـامُوس؟ وبأيِّ معنَـى يُفتَرَضُ بهـذا النـامُوس أن يُعبِّـرَ عـن محبَّةِ اللهِ للإنسان ولخَيرِ الإنسان؟"



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

فمثلاً، الهدفُ من قانونِ الزواج والعائلة هو أن يكونَ لدينا بيتٌ مسيحيٌّ سعيد. نقرأُ في سِجِلِّ الخلق أنَّهُ ليسَ حسناً أن يبقَى الإنسانُ وحدَهُ. هذا جعلَ اللهَ يَضَعُ الأشخاص المُستَوحِدِين في عائلات (مزمور ٦٨: ٦). فهو لا يُريدُنا أن نكون لِوَحدِنا. (لمَزِيدٍ من المعلومات حولَ هذا الموضُوع أنظُر الفصل السادِس من هذا الكُتَيِّب.)

## الزواجُ هو علاقَةٌ حَصريَّة

ليسَ الزواجُ فقط علاقَةً بتَدبِيرِ النعمَةِ الإلهيَّة، وعلاقَةً دائمة، ولكن بِحَسَبِ يسوع ومُوسَى، هو بالضرورةِ علاقَةٌ حَصريَّةٌ مُغلَقة. فرابِطُ الزواج بينَ رجُل وامرأة هو حصريٌّ مُغلَقٌ بِمَعنَيين. كتبَ مُوسى يقول، "لهذا يترُكُ الرجُلُ أباهُ وأُمَّهُ..." ولقد وافَقَ يسوعُ معَ مُوسى عندما أعطى تصريحَهُ الحاسِم عن الزواجِ والطلاق (متى ١٩: ٥). فالزواجُ يستقصي أهلَ الزَّوجَين. هذا لا يعني أنَّه لا يعودُ بإمكانِكَ أن تكونَ لكَ علاقةٌ طيِّبة معَ والِدَيك بعدَ أن تتزوَّج. بل يعنِي أنَّكَ لن تبقَى لتعيشَ معهما. وبالنسبةِ لكِ كامرأة، لم يعُدْ أبوكِ رأسكَ الروحيّ، بل زوجُكِ.

إن الزواجَ هو حصريٌّ أيضاً لكَونِهِ حميماً. قالَ يسوع أن الزواجَ هو مثل عقد بينَ رجُلٍ وامرأة. أحدُ شُروطِ هذا العقد هو أنَّهُ مُؤسِّسٌ على الحَصريَّة، أي إستِقصاء الآخرين. عندَما تُنتَهَكُ حُرمَةُ الحصريَّة، يُصبِحُ عقدُ الزواجِ فارغاً من مُحتواه. ليسَ بالضرورة أن يُصبِحَ هكذا، ولكن هذا مُحتَمَل. إنَّ اللهَ لم يُخطِّط لهذه العلاقة بطريقةٍ أن يعيشَ الشريكُ مع الشريكِ الآخر الذي لا



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

يُحافِظُ على مبدأ الحصريَّة. اللهُ لا يطلُب منكَ أن تعملَ ذلك. فإن لم يكُن الشريكُ الآخر مُوافِقاً على العيش بِحَصريَّة معكَ في هذه العلاقة، يُمكِنُكَ أن تعتَبِرَ هذا العقد باطِلاً وفارِغاً من معناه، لأنَّهُ لم يعُدْ حصريَّاً.

ذاتَ يوم، جاءَ شابٌّ لمُقابَلَتي، وكانَ يعملُ في فُندُقٍ قُربَ شاطِئِ المُحيط، وليسَ بَعيداً عن المكان الذي كُنتُ أخدِمُ فيهِ كقسِّيس. كان قد التَقَى بفتاةٍ خلال الصيف، فأحبَّها كثيراً. وعندما انتَهَى الصيف، رجعت هي إلى الكُلِّيَّة، ولكنَّها كانت تأتي لِزيارَتِهِ كُلَّما سنحتِ الفُرصَة. وذاتَ نهايةِ أُسبُوعٍ مُعَيَّن، لم تأتِ لزيارتِه. ثمَّ اتَّصَلَت بهِ على الهاتِف وقالت لهُ أنَّها لن تعودَ لِزيارتِهِ ثانيةً. فجلسَ في مكتَبِي وأجهَشَ بالبُكَاء مكسور القلب. وفي النهايةِ قال لي، "أنتَ تعلمُ أنَّهُ في علاقةٍ كهذِه عندما تكونُ المشاعِرُ عميقةً وحَميمةً جدَّاً، ينبَغي أن تكونَ هُناكَ حِمايةٌ لهذه العلاقة." فهو لم يُرِدْ أن يضعَ كُلَّ مشاعِرِهِ في علاقَةٍ غيرِ أمينَة يُمكِنُ أن تنتَهِيَ بمُجرَّدِ مُلاحَظة مكتُوبَة على قُصاصَةِ ورقة تُلقى من تحتِ الباب، أو بمُجرَّدِ إتِّصالٍ هاتِفيّ، أو حتَّى الإنقطاع عنِ الإتِّصال. لقد كانَ حاضِراً أن يسمَعَ أن خطَّةَ العلاقَةِ الزَّوجِيَّة كما وضعَها مُوسى ويسوع، تُطالِبُ بهذا الضمانات التي كانَ الشابُّ يُدافِعُ عنها. اللهُ لا يُريدُكَ أن لا تشعُرَ بالأمان في علاقَةٍ حميمَةٍ كالزواج. لهذا جعلَ كُلٌّ من مُوسى ويسوع الحصريَّةَ شرطاً لعقدِ الزواج.

## الفصلُ الثالِث

## الروابِطُ السبع للوِحدة



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

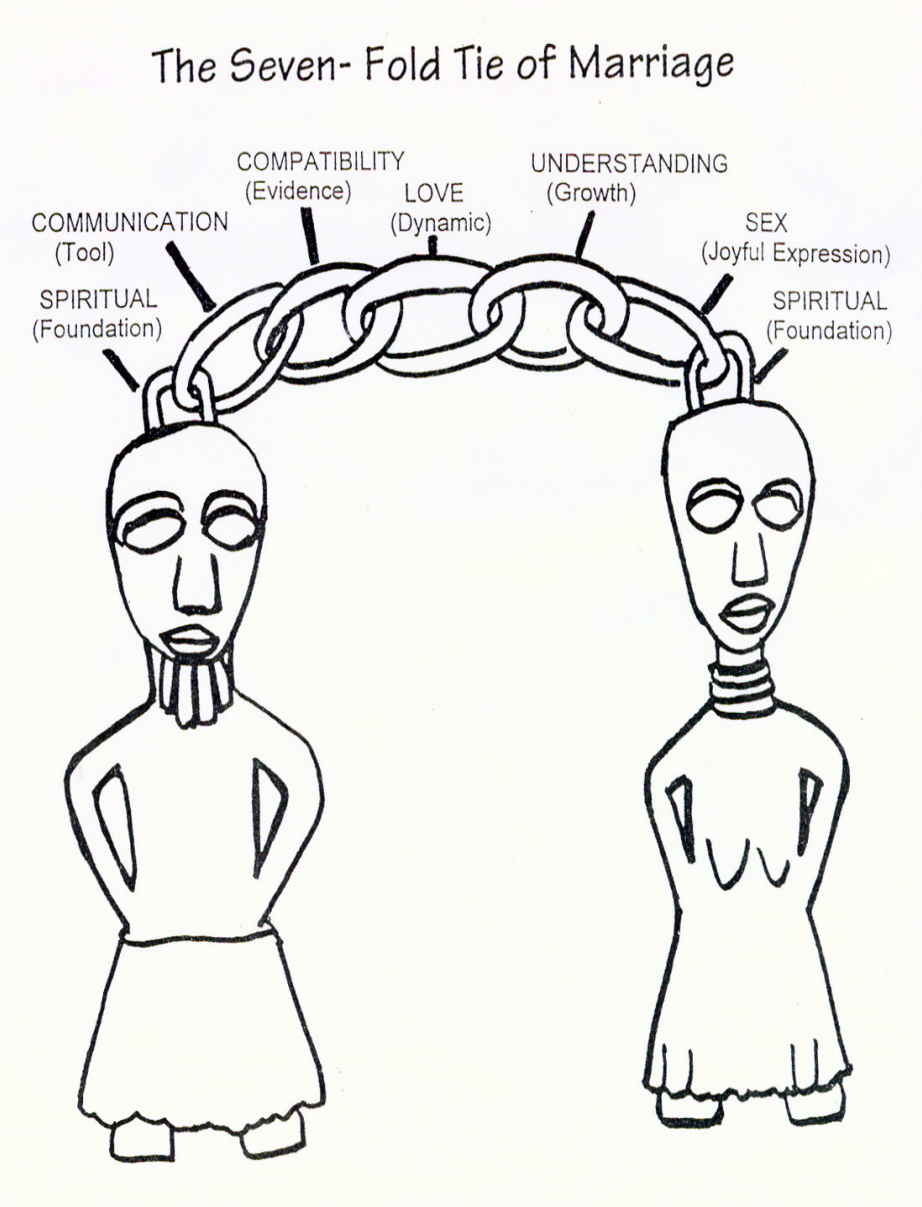


## الرابِطُ السُّباعِيُّ للزواج

الرابِطُ الرُّوحِي (الأساس)

رابِطُ الإتِّصال (الأداة)

رابِطُ الإنسجام (البُرهان)

رابِطُ الحُبُّ (الديناميكيَّة)

رابِطُ التفاهُم (النُمُوّ)

رابِطُ الجِنس (بهجَةُ التعبير)

الرابِطُ الروحي (الأساس)

قامَ أحدُ المُؤمنينَ الإفريقيِّينَ الأتقياء بنَحتِ رمزٍ جميل يُظهِرُ العلاقة التي أرادَها اللهُ عندما خلقَ الشريكَين الزَّوجِيَّين الأوَّلَين، وأعلنَهُما جسداً واحِداً. عندما نحتَ هذا المُؤمِنُ المَوهُوبُ منحُوتَتَهُ الخشبيَّة هذه، كانَ يُوضِحُ سبعَ طُرُقٍ من خِلالِها يستطيعُ الزوجُ والزوجَةُ أن يكونا واحِداً.

إن منحُوتَتَهُ الجميلة هذهِ هي عن رَجُلٍ وإمرأة منحوتانِ من الخَشب، ويتَّصِلانِ ببعضِهما البعض بِسِلسِلة مُؤلَّفَة من خمسِ حلقَات مُزدَوِجة. إن هذه السلسِلة التي تجمَعُ بينَ هذين الزَّوجَين معاً، تتَّصِلُ من كُلِّ طرفٍ بحلقَةٍ على رأسِ كُلٍّ من الزوجَين. إن كُلاً من هذه الحلقات تُشيرُ إلى بُعدٍ من أبعادِ الوحدة التي أرادَ اللهُ أن يتمتَّعَ بِها الزَّوجُ والزَّوجَة. إنَّ حلقاتِ الربط المُتَبَّتَة على رأسَيهما تُشيرُ إلى العلاقةِ الروحية التي يتمتَّعانِ بها مَعَ الله. وكونُ كُل الحلقات الأُخرى مربُوطَةً بحَلقَتي الربط هاتَين، يُشيرُ إلى كونِ علاقتِهما الرُّوحيَّة هي أساسُ وحدَتِهما.

تُشيرُ حلقَةُ الربط الأُولى إلى الإتِّصال، الذي هُوَ الأداة التي تُمكِّنُ الزَّوجَين من صِيانَةِ وحدَتِهما. حلقَةُ الربط التالية هي الإنسجام أو التوافُق، الذي هو بُرهانُ الوِحدة. الحلقةُ الوُسطى في هذه الحلقات الخمس تُشيرُ إلى المحبَّة، التي هي ديناميكيَّةُ وحدَتِهما. وتتبعُ حلقةَ المحبَّة حلقَةُ التفاهُم، الذي يُشيرُ إلى نُمُوِّ وحدَتِهما. وآخِرُ حلقاتِ الربط المُزدَوِجة هذهِ، والتي تجعَلُ منهُما جسداً واحداً، هي الجنس، الذي هُوَ بهجَةُ التعبير عن وحدَتِهما. إن حقيقَةَ كون كُلّ حلقات الربط هذه مُزدَوِجَةً تُشيرُ إلى حقيقَةِ كونِ كُلِّ أبعادِ هذه الوِحدة مُتبادَلة، أو أنَّها تتطلَّبُ العطاءَ والأخذ



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

بينَهُما. عندما تُضيفُ هذه الحلقات الخمس إلى حلقاتِ الربط المُثبَّتَة على رأسَيهما، ترى الروابِط السبع للوحدة.

إن بَرامِجَنا الإذاعِيَّة حولَ الزواج والعائِلة مَبنِيَّةٌ على أبعادِ الزواج السبعة، المُشارُ إليها بالروابِطِ السبعة التي تجعَلُ من هذا الرجُل وهذه المرأة جسداً واحداً. وسوفَ أُقدِّمُ لكُم في كُتَيِّبَين، تَلخِيصاً لما سمعتُمُوهُ في هذه البرامِج الإذاعيَّة حولَ قانُونِ الزواج والعائلة.

## الرابِطُ الرُوحِيّ

يعتَقِدُ الكثيرونَ من مُفسِّري الكِتابِ المقدَّس أنَّ سُليمان كانَ يُشيرُ إلى الزواج عندما قالَ في جامعة ٤: ١٢ أن الحبلَ المثلوث لا ينقَطِع سريعاً. فالحبلُ المُثلَّثُ يصعُبُ قطعُهُ، لأنَّ خيطانَهُ مُتداخِلة. عندما خطَّطَ اللهُ لهذا الرابِط بينَ الرجُل والمرأة، الذي ينبَغي أن يكونَ إلهيَّاً، دائماً، حصريَّاً، قَصَدَ لهُما اللهُ أن يكونا واحِداً مَعَ بعضِهما البعض، وواحِداً مع خالِقِهما. بهذهِ الطريقة خطَّطَ اللهُ للزواجِ أن يكون. هُناكَ صُورَةٌ مجازِيَّةٌ جميلة، لا نزالُ نجدُها على قبُورِ بعضِ الأطفال في أيَّامِنا، "لتكُنْ نفسُكَ محزُومَةً في حُزمَةِ الحياة معَ الربِّ إلهِكَ." (١صموئيل ٢٥: ٢٩). هذه الآية مُناسِبةٌ لتكونَ شِعاراً نكتُبُهُ على كُلِّ زواجٍ في نظرِ اللهِ اليوم. إنَّ الحبلَ المَثلُوث في تشبيهِ سُليمان الرائع لرُبَّما يُشيرُ إلى زواجِ شريكَينِ مُؤمِنين بهذه الطريقة: الزوج، الزوجة، والمسيح.

في إصحاحِ بُولُس العظيم عن الزواج في ١كُورنثُوس ٧، يُقدِّمُ نصيحَةً للأزواجِ الأتقِياء بأن يعتَزِلا عن بعضِهما جسديَّاً لمراحِلَ قصيرة، لِكَي يتفرَّغا للصَّومِ والصلاة. وهُوَ يتكلَّمُ هُنا عن العلاقةِ



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

الجِنسيَّة لهذين الزوجَين. وحُجَّتُهُ هي بِكُلِّ وُضُوح أنهُ بِعلاقتِهما الجِنسيَّة سوفَ تُعزِّزُ وِحدَتُهُما بوحدَتِهما الرُّوحيَّة معَ خالِقِهما (١كُورنثُوس ٧: ٣-٥).

سوفَ أتكلَّمُ عن الوِحدَةِ الجسديَّة فيما بعد، ولكنِّي أُريدُ أن أُقدِّمَ الآن بعض المُلاحظات عمَّا يقصُدُهُ بُولُس في هذا المقطَع عن العلاقة الأكثر حَمِيميَّةً في حياتِكَ. إن العلاقَة الأكثر حميميَّةً وشخصيَّةٍ في حياتِكَ هي ليست علاقتكَ مع شَريكَةِ حياتِكَ بل معَ الله. يُعلِّمُ بُولُس أنَّ علاقَتَنا معَ الله هي دائماً حميمة، فرديَّةٌ، وشخصيَّةٌ.

فإن كانَ الزواجُ قد تعزَّزَ بإعتِزالِنا عن بَعضَينا كَزوجين وإقتِرابِنا من الله، هذا يعني أنَّنا حتى بعدَ وحدَتِنا الزَّوجِيَّة، لا تزالُ علاقتُنا فرديَّةً معَ الله. فعلينا جميعاً أن نُقدِّمَ حِساباً عن أنفُسِنا أمامَ الله، وليسَ عن شُرَكاءِ حياتِنا. وسوفَ نقِفُ أمامَ كُرسِي الدينونَة كأفراد، وليسَ معاً كزوجٍ وزوجة. إنَّ زواجَ شخصين مُؤمِنَين يكونُ قَويَّاً أو ضعيفاً بِمِقدارِ ما تكونُ وحدَةُ كُلٍّ منهُما فرديَّاً قويَّةٌ مع الله. فإن كانَ لدَى الرجُل إيماناً قويَّاً وكان مُتَّحِداً معَ المسيح، وإن كانتِ المرأةُ تتمتَّعُ بنفسِ النوع من العلاقة معَ الله، عندها، عندما يجتَمِعَانِ معاً، يكونُ لديهِما قاسَماً مُشتَرَكاً - لديهما البُعدُ الروحي في زواجِهما، الذي سيُعزِّزُ كثيراً علاقتَهُما معَ بعضِهما البعض.

عندما يُواظِبُ كُلٌّ من الزوجِ والزوجَةِ على فترةِ صلاةٍ فرديَّةٍ، وتأمُّلٍ في كَلمةِ الله، سيُساعِدُهما هذا على مُواجهةِ الأوقاتِ الصعبة في حياتِهما. فمِن وقتٍ لآخر، قد يغضَبانِ من بعضِهما البعض بسببِ قَولٍ أو فِعلٍ مُعيَّن، ولكن عندما يرجِعانِ من



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

خُلوتِهما معَ الله، سيكونانِ في سَلامٍ معَ الرب ومعَ بعضِهما. فإذ يقتَربان كِلاهُما إلى الرب، ويمضِيانِ في طَريقِهما عبرَ النهار، سيختَبِرانِ تقارُباً مُتنامياً نحوَ اللهِ ونحوَ بعضِهما البعض.

فإن لم تكُونا قَريبَينَ من بعضِكُما بمقدارِ ما تَرغَبان، إقتَربا فرديَّاً إلى الله. هذه هي الطريقة التي صُمِّمَ رِباطُ الوحدَةِ بِها لتقويَةِ الزواج. وبما أن الزوجَ والزوجَةَ لديهِما رابِطُهُما الروحيُّ معَ الله، ينبَغي أن أقول أنَّ هذه الروابِط الروحيَّة هي أساسُ الزواج الذي خطَّطَ لهُ اللهُ في الكِتابِ المقدَّس.

## الفصلُ الرابِع
## رابِطُ الإتِّصال

عندما يأتي زوجان إلى راعي كنيستِهما طالِبَين الإرشادَ الزوجي، أحدُ أوَّل الأمور التي يُركِّزانِ عليها هي مُشكِلة الإتصال. فعادَةً يبدأُ الزوجانِ جلسةَ الإرشاد بالقَول، "ليسَ لدينا إتّصالٌ أو تفاهُم. نحنُ لا نتواصَل."

إنَّ الاتصال هو واحدٌ من الروابط التي تُساعِدُ ديناميكيَّاً الإثنَين لِيُصبِحا جسداً واحِداً، لأنَّهُ أداةٌ تُمكِّنُهُما من العملِ على وِحدَتِهما. كَمُؤمِنينَ بالمَسيح، لدينا وِحدَة معَ المسيح. والوحدَةُ معَ المُخلِّص لا تهتمُّ فقط بِنفسِها، بل ينبَغي صِيانتُها وتغذيتُها. لهذا عليكَ أن تقضِي وقتاً معَ الربِّ يوميَّاً في الصلاة وقِراءَةِ الكلِمَة. هكذا نُحافِظُ ونُغذِّي علاقَتَنا معَ المسيح، بواسطةِ الإتِّصال معَهُ بالصلاة والإستِماع لصَوتِهِ عندما نفتَحُ الكِتابَ المقدَّس.

الأمرُ نفسُهُ يصحُّ على الزواج. فعليكَ العمل على وِحدَتِكَ، وأن تَصُونَها وتُغذِّيها. والإتِّصالُ أو التفاهُم هو الأداةُ التي يستطيعُ



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

الزوجانِ إستخدامَها لتغذِيَةِ وصِيانَةِ وِحدَتِهما. مُعظمُ البكتيريا تتكاثَرُ في الظلام، ولا تستطيعُ العيشَ في النور. إن كانَ شخصانِ لا يتكلَّمان ولا يتفاهمان، فالكثيرُ من البكتيريا سوفَ تتكاثَرُ بينَهُما. لهذا يحُضُّنا بُولُس بأن نطرَحَ عنَّا خفايا الخِزي (٢كورنثُوس ٤: ٢). فعندما لا نكونُ صادِقَينِ مع بعضِنا، ونُخبِّئُ أشياءَ عن بعضِنا، نُبقي على البَكتِيريا في الظلام. الإتصال هو إلقاء الضوء على علاقَتِنا. فعندَما نُلقِي الضوء، تموت الكثيرُ من البكتيريا في علاقَتِنا. وبواسِطَةِ إتِّصالٍ جيِّد، نستطيعُ مُواجهة التي لا تموتُ منها، إذ يتحوَّلُ ضوءُ إتِّصالِنا إلى أداةٍ لتغذِيَةِ وصيانَةِ وحدَتِنا.

تُعرِّفُ القواميسُ الإتصال بأنَّهُ "إعطاءُ وأخذُ المعلومات، الرسائل، والأفكار، بواسطةِ الكلامِ والحركاتِ والوسائل الأُخرَى." يُخبِرُنا هذا التعريف ببِضعَةِ أُمُورٍ عن الإتِّصال. أوَّلاً، ليسَ هُناك ما يُسمَّى "عدم إتِّصال." فعندما يقولُ الناسُ، "نحنُ ليسَ لدينا إتصال،" فهذا غيرُ صحيح. فنحنُ دائماً نتواصَل، ولكنَّ الفرقَ هو بأيَّةِ وسيلةٍ أو طريقةٍ نتواصَل؟ بواسطةِ الكلام؟ بالحركات؟ أم بوسائل أُخرَى؟

يقولُ تعريفُ الإتِّصال أيضاً أن هُناكَ مجالانِ للإتصال هما العطاءُ والأخذ. قالَت إمرأةٌ مرَّةً، "وكأنَّ زَوجي يعيشُ في جَزيرَةِ ألغاز، وأنا أدورُ حولَها منذُ عِشرينَ سنةً دونَ أن أجدَ مرفأً أرسي سفينَتي عليه."

تَصَوَّر أنَّكَ أنتَ وزوجتُكَ على جزيرَتين مُتباعِدَتين، ولا يُمكِنُكُما الإتِّصال إلا بِواسِطَةِ جهاز اللاسِلكِي. فلكي يكونَ هُناكَ إتصالٌ، ينبَغِي أن يقومَ أحدُ الزوجَين بالعطاء أو بإرسالِ الإشارة، وأن



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

يقومَ الزوجُ آخر بأخذِها أو بإستقبالِها. أحياناً ترجِعُ مُشكِلَةُ الإتِّصال إلى كونِ أحدُ الزوجَينِ أو كِلاهُما معاً لا يديرانِ جهازَ الإرسال ولا يُرسِلانِ أيَّةَ إشارَةٍ للآخر. وأحياناً عندما يُرسِلانَ إتصالات، تكونُ الرسالَةُ مُشوَّشَةً. وهُناكَ أوقاتٌ عندما ترجِعُ مشاكِلُ الإتِّصال إلى كونِ واحِدٍ من الزوجَين أو كِلاهُما لا يُديرانِ جِهازَ الإلتِقاط، أو عندما يُديرانِهِ، لا يكونُ موضُوعاً على مَوجَةِ إرسالِ الآخر.

لِهذا فإن طريقَةَ إستِقبالِ الإتِّصال هي مُهمَّةٌ بمقدارِ أهمِّيَّةِ إرسالِ الإتِّصال. عندما تخرُجُ السُّلحُفاة من حُجرَتِها العظميَّة لكي تمشي، إذا وَطِئتَ عليها، ترجِعُ لتَختَبِئَ في داخِلِ حُجرَتِها وتبقى هُناكَ لوقتٍ طَويل. وهكذا نحنُ البَشرُ أيضاً. تصوَّر أنَّكَ تُشارِكُ معَ زوجَتِكَ أُموراً شخصيَّة عميقَة عن نفسِكَ. فإن لم يتمَّ إستقبالُ إتِّصالِكَ بشكلٍ جيِّد، فسوفَ ترجِعُ أنت لتختَبِئَ في حُجرَتِكَ السُلحُفاتِيَّة ولن تخرُجَ منها لوقتٍ طَويل.

فإن لم يكُنْ بإمكانِكَ الإتِّصال، لا تكونُ لديكَ الوسائل للمُحافَظَة على وحدَتِكَ وتغذِيتِها. ولن تتمكَّنَ من العَمَلِ على تحسينِ علاقاتِكَ. من المُمكِن أن تُحسِّنَ إتِّصالَكَ بشكلٍ دراماتِيكي، وأن تتمتَّعَ بهذه الأداة التي تُمكِّنُكَ من العملِ على تحسينِ زواجِكَ.

على خِلافِ العلاقة بينَ الوالِدِ أو الوالِدَة والطفل، والتي قُدِّرَ لها منذُ بِدايتِها عندَ الولادَة أن تتفرَّق، فإنَّ علاقَةَ الزواج تجمَعُ الشريكَينِ معاً. إنَّ هذا هو أشبَهُ بِجوانِبِ الهرَم التي تلتَصِقُ ببعضِها البعض. فيَنبَغي أن يقتَرِبَ الشريكانِ إلى بعضِهما أكثَرَ. فالاتِّصالُ يُوفِّرُ الأدوات التي تَجعَلُ من العلاقَةِ الزوجيَّة علاقَةً



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

وثيقَةً. فإن لم يكُنْ لدى الزوجَينِ إتِّصال، لا تكونُ لديهما الأداةُ التي أعدَّها اللهُ لتأهِيلهما للعملِ على تحسينِ علاقتِهما.

تظهرُ مشاكِلُ الاتِّصال على الأقل في شكلَين. أحدُهما هو الجِدال. فبَعضُ الأزواج لا يُمكِنُهُما أن يتواجدا لخَمسَةِ دقائِق بدونِ المُجادَلَة حولَ موضُوعٍ مُعَيَّن. الشكلُ الثاني لمشاكِلِ الإتِّصال هو العكسُ تماماً – الصمت. ولكنَّ الصمتَ لا يعنِي دائِماً أنَّ لَدَيكَ مُشكِلَة إتِّصال، ولكن غالِباً ما تكونُ هذه هي الحال. والناسُ مُختَلِفُون. أشخاصٌ كثيرونَ لا يشعُرونَ بالراحَةِ أمامَ الصمت. بالنسبةِ لهُم، الصمتُ هو أمرٌ غريبٌ مُربِك. وهُناكَ أولئكَ الأشخاص الصامِتُون، الذي لا يشعُرُونَ حتَّى بالحاجةِ للكلام.

أحدُ أصدِقائِي المُقرَّبين هو الرجُل الأكثر هُدوءاً الذي أعرِفُهُ. ذاتَ يومٍ قالَت لهُ سيِّدَة، "ليسَ لديكَ الكثير لِتَقُولَهُ، أليسَ كذلك؟" فأجاب صديقِي، "دعينِي أقولُ لكِ شيئاً. عندما تكونُ المياهُ عميقةً، تكونُ هادئةً وصامِتَة. ولكِن عندما تكونُ سطحيَّةً ضَحلة، فعندَها تسمَعينَ خَريرَها وضجَّتَها." لم يكُن صَديقي يتصرَّفُ بِفظاظةٍ مع المرأة. ولكنَّهُ كانَ يشرَحُ وجهَةَ نظَرِه.

فإن كُنتَ مُتزوِّجاً من إمرأة من نموذَج المياه العميقة الهادِئة، فهذا لا يعنِي أنَّ لديكَ مُشكِلَة إتِّصال. فأجمل الطُرُق عندما تكونانِ معاً هو أن يكونَ بينكُما صِلَة، التي هي أصلُ كلمة إتِّصال. فيُمكِنُكُما أن تشعُرا بالراحَةِ معاً، وليسَ عليكُما أن تتكلَّما لكَي تشعُرا بالراحَة. فالصمتُ لا يُشيرُ دائماً إلى مُشكِلَة في الإتِّصال.

ولكنَّ الاحتقارَ الصامتَ هو شكلٌ من أشكالِ الاتِّصال، وقد يعنِي أن لديكَ مُشكِلة إتِّصال. فإن كانت زوجتُكَ تُعامِلُكَ باحتقارٍ صامِت، فهذا يعنِي أنَّكَ أحزَنتَها، لِهّذا تُعامِلُكَ ببرُودةِ



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

الإحتقارِ الصامِت. قالت سيِّدَةٌ كان زوجُها يُعامِلُها بهذهِ الطريقة، "ينبَغي أن تُصغِيَ إليهِ عن كثب عندما يكِفُّ عنِ الكلام لكي تسمَعَ ماذا يقول."

وهكذا فنحنُ نتَواصَلُ بالكلام، بالحَركات وبطُرُقٍ أُخرى. وقد تظهَرُ هذه الأشكال الأُخرى من الإتِّصال في رَميِ الصُّحون، وإغلاقِ البابِ بِعُنف، وضربِ الحائط بقبضَةِ اليَد. ومن الناحية الإيجابِيَّة، تُعتَبَرُ الإبتسامَةُ، ووَضْعُ اليدِ على الكتِف، وغَمْرُ الحَبيبَ بِحنان، والدُموع، تُعتَبَرُ كُلُّها إشاراتٍ وإتصالات. فكما ترى، ليسَ هُناكَ ما يُسمَّى بعدمِ الإتِّصال. فأحياناً تتَّصِلُ بواسِطَةِ هذه الحركات والوسائل الأُخرى، ورغمَ ذلكَ يكونُ إتصالُكَ بليغاً جداً. قالَ فرنسيس الأسيزي، "في كُلِّ شيء إكرِزْ بالمسيح. فقَط عندَما تكونُ الضرورةُ ماسَّةً، إستَخدِمْ الكلام." إنَّ الإتِّصالَ الفعَّال، سواءٌ أكانَ سلبيَّاً أم إيجابِيَّاً، لا يتطلَّبُ دائماً الكَلِمات.

دخلَ أُستاذِي في الخطابةِ مرَّةً إلى غُرفَةِ صفٍّ كانَت تعُمُّهُ فوضَى عارِمَة وضجَّةٌ لا تُطَاق. فتقدَّمَ نحوَ الطاولة التي على منبَرِ الصفّ وضربَ بكَفِّهِ بقوَّة على الطاوِلة. فسُمِعَ الصوتُ وكأنَّهُ طلقةٌ نارِيَّة، وقالَ مُباشَرةً بعدَ أن ضربَ الطاوِلة، "أُريدُ أعلى قدَر من الضجة والفوضَى." ولكن سيطَرَ صمتٌ مُطبَق على القاعة. ثمَّ شرَحَ لنا الأُستاذُ ما سبقَ وفعلَهُ. سبعة بالمائة فقط من الإتِّصال هو بالكلمات. وخمسَةٌ وخمسونَ بالمائة من الإتصال هو المعنَى الذي تقصِدُ وضعَهُ في الكَلِمات التي قيلَت، وثمانية وثلاثُونَ بالمائِة من الإتصال هو لُغةُ الجَسد وحركاتُهُ التي تُرافِقُ الكلمات المَقُولَة. فهوَ قال، "أُريدُ فوضَى عارِمَة." فلو إكتَفَى الأُستاذُ بالعِبارَةِ وحدها لما سيطَرَ على الصف، بل لَزادَ الطينَ بلَّةً



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

لو فَهِمَ الطُلابُ ما قالَهُ. ولكنَّ الذي هدَّأَ من ضجَّةِ الصف هو المعنَى الذي أرادَ وضعَهُ في الكلِمات التي استخدَمَها. فالطريقةُ التي قالَ بها "أُريدُ فوضَى عارِمة،" وكأنَّهُ كانَ يقولُ بكلماتٍ أُخرى، أُريدُ هُدوءاً كامِلاً في الصف." وممَّا عزَّز هذا هو ضَرْبُهُ بِكَفِّهِ على الطاوِلَة.

## بالإختِصار

الإتِّصالُ ليسَ فقط ما يُقال، بل أيضاً ما يُسمَع. الإتِّصالُ ليسَ فقط ما يُقال، بل أيضاً ما يُستَقبَل. الإتصالُ إذاً ليسَ فقط ما يُقال، بل أيضاً ما يُشعَرُ بهِ على أساسِ الحركاتِ وأُمورٍ مُماثِلة. والإتِّصالُ هو ليسَ فقط ما يُقال، بل أيضاً ما يُوحَى بِهِ أَو يُلمَّحُ إليه. والإتِّصالُ ليسَ فقط ما يُقال، بل ما يُريدُ الناسُ أن يسمَعُوه. إنَّ كُلَّ هذهِ الأُمُور تترُكُ معَ الذي يستَقبِلُ الرِّسالَة "إنطِباعاً شامِلاً" عن الرسالة التي وصلتهُ بالكلامِ، بالحَركات، أو بأيَّةِ طَريقَةٍ أُخرى.

## مشاكِلُ الإتِّصال

كراعي كنيسة لِسنواتٍ طويلة، كُنتُ أسألُ الأزواج، "هل سبَقَ ومرَّت مرحلة اتِّصال جيِّد في حَياتِكُما؟" وتقريباً بدونِ إستثناء، كان الجوابُ دائماً "نعم." وهكذا أعطَيتُ الكثير من هؤلاءِ الأزواج واجِباً منزِلِيَّاً يقُومُونَ بهِ. فإن كانت مُشكِلَةُ الاتِّصال أنهم توقَّفوا عن الكلام معَ بعضِهما، كُنتُ أطلبُ منهما أن يكتُبا بِصراحة لائحةً بالأسباب التي دعتهُما لعدمِ الكلامِ معَ بعضِهما. وإن كانا يغضَبَانِ مثلاً خلال تحادُثِهما، كُنتُ أطلُبُ منهُما أي يكتُبَا لائحةً بأسبابِ الغضَب عندَما يتحدَّثانِ معاً. ولقد أَسمَيتُ هذه المَشاكِل "مُعطِّلات حلقة الإتِّصال."



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

وعلى مرِّ السنين، جمعتُ هذه اللوائح ودرستُها. ولقد إكتَشفتُ أكثَرَ من عشرينَ مُشكِلَةً من مشاكِل الاتِّصال الأكثر شُيُوعاً، بحَسب ما استنتَجتُ من اللوائح. وإليكُم بعضُ هذه المشاكِل؛ حاوِلوا أن تُلاحِظُوا ما إذا كانت بعضُها مألوفَةً لدَيكُم:

١- عدم الإهتمام: فمَثَلاً، تُعبِّرُ المرأةُ لِزَوجِها عندما يرجِعُ من عمَلِه عن ابتِهاجِها بأُمورٍ مُسلِّيةٍ يعملُها طفلُهما. فهي مَسرورَةٌ جدَّاً بنُموِّ الطفل، ولكن زوجها لا يُبدِي أيَّ اهتمام. لأنَّ ذهنَهُ لا يزالُ في العمل، أو لأنَّهُ يقرأُ الجريدة. وبالطبعِ لا أحد يقبل أن يتَّصِل أو يتكلَّم عندما يُصبِح يُكلِّم ذاتَهُ فقط، والآخر لا يسمَع. والأسوأُ من ذلكَ هو عدَمَ الإستِماع الذي يَعنِي شيئاً أكثرَ خُطُورَةً، هو عدم الاكتِراث. وكأنَّ الزوجَ يقُولُ لِزَوجَتِهِ، "أنا لا أُبَالِي بكِ ولا بالأولاد." وهذا يعني بالنسبَةِ للزوجة أنَّ زوجها لا يُحبُّها ولا يُحبُّ الطفل.

٢- عدم المُبادَرَة. تذَكَّر أنَّ الاتِّصالَ هو عطاءٌ وأخذٌ. فيوماً ما قد يقولُ الزوجُ أوالزوجَةُ، "أنا دائماً من يُعطِي. أما الطَرَفُ الآخرُ فلا يُعطِي شيئاً. كُلّ ما يفعلُهُ هو أنَّهُ يُجاوِب." فإن كانَ الاتِّصالُ جِسراً، فينبَغي على كُلٍّ من الزوجِ والزوجَةِ أن يمشِيَ نصفَ الطريق، لكَي يمشِيَ الشريكُ الآخر النصفَ الثاني. ولكن إن كانَ عليكَ أن تجتازَ الجِسرَ كُلَّهُ بِمُفرَدِكَ كُلَّ مرَّة، فلا يكونُ هُناكَ إتِّصال سليم.

٣-الشريكُ المُشاكِس. قالَ سُليمان أن المرأةَ المُشاكِسة أو المُخاصِمة والشتاء المُتتابِع في يومٍ مُمطِر هما سيَّان (أمثال ٢٧: ١٥). في الحقيقة، الرجالُ والنِّساءُ كِلاهُما موهُوبانِ بالمُشاكَسة. فالشخصُ المُشاكِس لديهِ إستعدادٌ للمُخاصَمةِ في كُلِّ أمرٍ. فعندَما



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

تأتِيهِ بِفِكرةٍ جديدة، سوفُ يقومُ المُشاكِسُ بمُقاومتِها. لهذا فالاتصالُ أو الكلامُ معَ شخصٍ مُشاكِس هو أمرٌ في غايةِ الصعُوبَة، إن لم يكُن مُستَحِيلاً.

٤-الفَشَلُ في الاعترافِ بِحاجةِ الزوجِ الآخَرِ للوِحدَة. فإذا كانَ الشريكُ الآخر يحتاجُ للانفرادِ أحياناً، فلا يَعنِي أنَّ هذا هو انعكاسٌ سلبِيٌّ على علاقتِكُما الحَمِيمَة. فلا تخَفْ من هذا. وتذكَّر أنَّهُ ولو أصبَحَ الإثنانِ واحِداً في الزواج، بمعنَى مُعيَّن، فهُما لا يزالانِ إثنَين.

٥-المشاكل الجسديَّة، العاطِفيَّة، والروحيَّة في أحدِ الزوجَين أو في كِليهِما. عندما تكونُ هذه هي الحال، لن تكفي أيَّةَ دِراسَة للإتِّصال لحلِّ هذه المشاكِل. فحُلُولُ هذه المشاكِل ينبَغي أن تُوجدَ رُوحيَّاً، جسديَّاً، وعاطِفيَّاً، عادَةً خارِج العلاقة الزوجية.

٦-المشاكِل الصحيَّة تُؤثِّرُ دراماتِيكيَّاً على الإتِّصال في العلاقةِ الزوجية. عليكَ أن تفتَرِضَ دائماً أن تكونَ المُشكِلة الجسديَّة هي السبب الكامِن وراءَ صُعُوبَةِ الإتِّصال. وهذا يصِحُّ بشكلٍ خاص عندما يكونُ الشخصُ الذي يصعُبُ الإتِّصالُ معَهُ لم يكُنْ هكذا من قَبل. المشاكل النفسيَّة يُمكِن أن تُؤثِّرَ سَلبيَّاً على الإتِّصال. فإن كانَ شريكُ حياتِكِ أو شريكَةُ حياتِكَ يُعاني من مشاكِل عاطفية أو صحِّيَّة، ينبغي أن يجدَ من يُساعِدُهُ.

حُلولٌ كِتابِيَّة

في عوائِقِ الإتِّصالِ هذهِ وغيرِها، أحياناً تكونُ المُشكِلة البارِزة هي الأنانيَّة. إذ يكونُ واحِدٌ من الشريكَينِ أو كِلاهُما يُركِّزُ إهتمامَهُ على نفسِهِ وليسَ على الآخر. لهذا فهو لا يهتمُّ بالآخر.



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

ولهذا لا يُصغِي للآخر. ولهذا لا يهتَمُّ بحياةِ الآخر. عندما تكونُ المُشكِلة هي الأنانيَّة، يكونُ الحَلُّ هو عدَم الأنانيَّة. القاعِدة الذَّهبيَّة هي الحَلّ. يُعلِّمُنا يسوعُ أن نُفكِّرَ بما نُريدُ أن يفعلَهُ الآخرونَ لنا، ومن ثَمَّ نفعَلُ هذه الأُمُور لهُم. (متى ٧: ١٢) إن هذا التعليم العظيم ليسوع قد يُغيِّر حالةَ الإتِّصال بينَ زوجَين. فكُلُّ شريكٍ ينبغي أن يُركِّزَ على الآخر، وأن يهتمَّ حقاً بالقضايا التي تهُمُّ الآخر.

هُناكَ عدَّةُ مشاكِل للإتِّصال يُمكِنُ التغلُّبُ عليها بمُجرَّدِ طَلَبِ الحِكمة من الله. أحد أعدادي الكتابيَّة المُفضَّلة هو يعقوب ١: ٥، الذي يقول، "إن كانَ أحدٌ تُعوِزُهُ حكمةٌ، فليَطلُبْ منَ الله." وأَجِدُ نفسي أقولُ للهِ مرَّةً بعدَ الأُخرى، "لا أعرِفُ ماذا أفعَل. أحتاجُ حكمَةً لا أحوزُها. وأنتَ تقولُ لنا أُطلُبُوا، وها أنا أطلُب." وسوفَ تندَهِش كيفَ يُسَرُّ اللهُ أن يُعطِيَ حِكمَةً لِشعبِهِ عندما يطلبُوا هذه الحكمة منهُ. لِهذا، عندما تُؤدِّي بكُم تحدِّياتُ إتصالِكُم إلى حيثُ لا تدرونَ ماذا تفعَلون، أطلُبُوا حِكمَةً من الله.

## كيفَ نتواصَلُ معَ شخصٍ صعب المِراس

هُناكَ مقاطِع أُخرى تُرينا كيفَ نتعامَلُ معَ الأشخاص ذَوي المِراسِ الصَّعب. أصغِ إلى هذه النصيحَة التي يُقدِّمُها بُولُس لتيموثاوس، "والمُباحثاتُ الغَبيَّة والسخيفة إجتَنِبها عالِماً أنَّها تُولِّدُ خُصُومات. وعبدُ الربِّ لا يجبُ أن يُخاصِم بل يكونُ مُترفِّقاً بالجَمِيع صالِحاً للتَّعليم صَبُوراً على المشقَّات مُؤدِّباً بالوَدَاعَة المُقاوِمِين عَسَى أن يُعطِيَهم اللهُ توبةً لمعرِفَةِ الحقِّ. فيستَفِيقُوا من فخِّ إبليس إذِ قدِ اقتنَصَهُم لإرادَتِه" (٢تيموثاوُس٢: ٢٣-٢٦).



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

إن كُنتَ مُتزوِّجاً من شريكٍ صعبٍ، فكأنَّهُ أسيرُ الشيطان، وهو مسجونٌ في زنزانةِ الشيطان وأنتَ لا تستطيعُ إخراجَهُ. اللهُ وحدَهُ يستطيع تحريرَهُ أو تحريرَها.

ولكن إليكَ ما تستطيعُ فعلَهُ، لكَي تستطيعَ أن تَتَمسَّكَ بثمارِ الروح. هُناكَ ثلاثُ ثمارٍ للروح مذكُورةٌ هُنا. الوَداعة، الصبر، والرفق. إن كُنتَ ستتمسَّكُ بثمارِ الروحِ هذه، ستترُكُ البابَ مفتوحاً لله ومُغلَقاً على إبليس، وسوفَ تسمحُ للشريكِ الآخر بالإصغاءِ إلى ما تقولُهُ، فتُقدِّمُ لهُ الحقيقة التي تجعلُهُ حُرَّاً. يُحذِّرُ بُولُس بإسهاب عبدَ الربِّ (أي أنتَ) بأنَّهُ لا يجِب أن يُخاصِم، لأنَّ هذا سيُغلِقُ الباب على الله، ويفتَحُهُ للشيطان.

بينما تُطبِّقُ بِرُوحِ الصَّلاة نصيحَةَ بُولُس على إتِّصالِكَ معَ الشخص الصعبِ المراس، عليكَ أن تعتبِرَ دائماً أنَّكَ قد تكونُ أنتَ الشخص الصعب المراس. ولهذا، عليكَ أن تسمعَ نصيحةَ يسوع في متى ٧: ٥، عندما قال، "أخرِجْ أولاً الخَشَبَة من عينِكَ وحينئذٍ تُبصِرُ جيِّداً أن تُخرِجَ القَذَى من عينَ أخيك." أن يكونَ للإنسانِ خشبة أو قَذَى في عينِه مُمكِن أن يُصيبَهُ بالعَمَى، ويمنعَهُ من إدراكِ أنَّهُ هُوَ الشخص الصعب المراس الذي يصفُهُ بُولُس.

الحَلُّ الكِتابِيُّ الآخر، خاصَّةً عندما يكونُ لدى شريكِ الحياة مشاكل نفسيَّة أو جسديَّة، هُوَ أن تُصلِّي صلاة يسوع على الصليب، "إغفِرْ لهُم يا أبتاه، لأنَّهم لا يعلَمونَ ماذا يفعلون" (لوقا ٢٣: ٣٤). تأمَّل كيفَ صلَّى يسوعُ على الصليب هذه الصلاة لأعدائه، وسطَ آلامِهِ المُبرِّحَة. فإن كانَ يسوعُ قد صلَّى هذه الصلاة لأعدائِه، فهل تستطيعُ أنت أن تُصلِّي هذه الصلاة لزوجتِكَ، أو لِزوجِكِ؟ فإن لم يكُن الشريكُ الآخر مسؤولاً عمَّا



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

يفعلُه بسبب المشاكل النفسيَّة أو الجسديَّة أو الصحِّيَّة التي يُعانِي منها، عندها ستَعْمَلُ صلاتُكَ لهُم المُعجِزات.

## الإتِّصالُ العائِلي

إن كُنتَ أنتَ وزوجتُكَ لديكُما أولاد، يُصبِحُ عامِلُ الاتصال أكبَر من مُجرَّدِ كونِكَ أنتَ وامرأتك فقط. من المُهِمِّ أن تعتَرِفَ بوُجُودِ عدَّةِ "مجمُوعات إتِّصال" في عائِلتِكَ، وأن تُخصِّصَ وقتاً لكُلٍّ منها. مثلاً، إحدَى مجمُوعاتِ الإتِّصال هي الزوج والزوجة، وهي المجموعَةُ الأكثَرُ أهمِّيَّةً في الإتِّصال. ثُمَّ هُناك مجمُوعَةُ الأب والأُمّ، اللذان يُشكِّلانِ مجلِسَ الإدارَة. لا ينبَغي الخلطُ بينَ هاتَين المجمُوعَتين. بل خَصِّصا وقتاً لتتَكلَّما معاً كزوجٍ وزوجة، وأوقاتاً أُخرى لمُناقَشَةِ الأمور كوَالِدَين.

علاوَةً على ذلكَ، هُناكَ أيضاً مجموعاتُ الإتِّصال بينَ الأهلِ والأولاد: أي الأبُ معَ الأبناء، الأمُّ معَ البَنات، وهكذا دَوَالَيك. أحياناً، ستجدُ من الضروريِّ أن تتَّصِلَ فرديَّاً معَ كُلِّ طفلٍ على حِدَة، وأحياناً ستحتاجُ أن تتواصَلَ معَ الجميع كعائِلة. ولا تنسى حاجَةَ الأشقَّاء والشقيقات أن يتواصَلوا معَ بعضِهم بدونِ وُجودِ الأهل. هذا ما كُنَّا نُسمِّيهِ في بيتِنا "بِضَجَّةِ الأشقَّاء" وكانت مُوسيقاهُ عذبَةً على أسماعِنا.

## دَورَةُ الحَياة

تَصَوَّر فطيرَةً مُستَديرَةً مُؤلَّفَةً من ثلاثَةِ أثلاث. وكُلُّ ثُلثٍ منها يُمثِّلُ ثُلثاً من حياتِنا كشُركاء زَوجِيِّين معَ أولادِنا. في دورةِ الحياةِ العاديَّة، نقضِي ثُلثَ حياتِنا نترعرعُ معَ أهلِنا، ونقضِي ثُلثاً آخر معَ زوجَتِنا نُربِّي أولادَنا، والثُلثُ الأخير نقضِيهِ في "العُشِّ



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

الفارِغ" عندما يترُكُ الأولادُ المنـزلَ ونبقى لِوَحدِنا. هذا يعنِي أنَّكَ تقضِي ثُلثَي حياتِك معَ زوجَتِك. لهذا تُعتَبَرُ العلاقة معَ زوجَتِكَ أهمَّ علاقة عليكَ أن تعملَ على تحسينِ الاتِّصال في إطارِها، لأنَّها ستستَمِرُّ طَويلاً بعدَ أن يكبُرَ الأولادُ ويُغادِرون. سَبَبٌ آخر لكَونِ الاتِّصال بين الزوج والزوجةِ أولويَّةً، هو أنَّهُ إذا كان مُتوتِّراً فهو يُلحِقُ الضررَ بكُلِّ العلاقاتِ الأُخرى.

كثيرونَ من الأهل يقتَرِفُونَ خطأً بوضعِ الأولادِ أوَّلاً قبلَ الشريك الآخر. ولكنَّ هذا قد يكونُ خَطِيراً جدَّاً، لأنَّهُ بينما ينمُو الأولاد، إذا أهملَ الزوجانِ علاقَتَهما، وهذا كثيراً ما يَحدُث، فعندما يترُكُ الأولادُ المنـزل لينطَلِقُوا إلى الحياة، ينظُرُ الزوجانِ إلى بعضِهِما ويُدرِكانِ أنهُ لا تُوجد علاقة جيِّدة بينهما. وهناكَ الكثيرُ من الزيجات التي تتفسَّخُ في هذه المرحلة، لأنَّ الزوجين كانا يُهمِلانِ العلاقةَ مع بعضِهِما مُعطِيانِ الأولويَّةَ للأولاد. إن الاتِّصالَ يُزَوِّدُكَ بِالأداة التي تُساعِدُكَ على تعزيزِ زواجِك، الذي هُوَ أهمُّ علاقَةٍ في حياتِكَ.

## الفصلُ الخامِس

## رابِطُ الإنسِجام

الإنسجامُ أو التلاؤُم هو برهانُ الوحدَة التي خطَّطَ لها اللهُ للزوجِ والزوجة. إن مفهُومَ الإنسجام يجعلُ الكثيرينَ منَّا يُفكِّرُونَ بذلكَ الشعور الذي يُراوِدُنا عندما نكونُ بجانِبِ شخصٍ نشعُرُ بالجاذِبيَّة تِجاهَه. ينبغي أن نقول أن الإنسجامَ الجسدي مُهمٌّ. ولكن الإنسجام لا يعني فقط الكيمياء، بل يعني أيضاً قضايا مثل القِيَم. فهل قِيَمُكُما مُنسَجِمَة؟ هُنا تجدُ الكثيرُ من الزيجاتِ مشاكِلَها. أحياناً



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

يتزوَّجُ الشُّبَّانُ والشابَّاتُ، دونَ أن يتكلَّموا عما إذا كانوا مُنسَجِمين روحيَّاً. ولكن بعدَ الزواج، يكتَشِفُونَ أنَّهُم غيرُ مُنسَجِمينِ في قيمَهم الروحيَّة.

مثلاً، تزوَّجَت فتاةٌ وأصبحَت حامِلاً، فطلبَ منها زوجُها الشاب أن تتخلَّصَ من الجنين بالإجهاض. فقالَت، "لن أفعَلَ ذلكَ لأنَّهُ يتعارَضُ معَ إيمانِي." فأجابَ زوجُها، "ولكن ما علاقَةُ هذا بالإيمان؟ فنحنُ لا نستطيعُ تحمُّلَ مصارِيف الطفل. تخلَّصِي من الطفل." فما كانَ منهُما إلا أن تطلَّقا. مِنطَقَةٌ أُخرى من إتِّضاحِ القِيَم، والتي تقودُ غالِباً إلى الطلاق اليوم، هي تعريفُ دَور الزوج والزوجة. من الضروري أن يُوافِقَ الشاب والشابَّة على الأدوار والمَسؤُوليَّات التي يُخطِّطُ كُلٌّ منهُما لتحمُّلِها، ويتوقَّع من الآخر الأمرَ نفسَهُ، قبلَ أن يتَّخِذا قرارَ الزواج.

ينبَغِي أن تكونَ مُنسَجِماً أو مُتلائِماً في قِيَمِكَ مع شريكةِ حياتِك. فإن كُنتُما مُنسَجِمَين، وإن كُنتُما واحِداً في المسيح وكانت قِيَمُكُما مُؤسَّسَةً على الكَلِمَة، فكِّرا بالإنسجامِ الروحي الذي سينتُجُ عن هذه الوحدَة. وسيكونُ إنسِجامُكُما الرُّوحي الأساس الذي على أساسِهِ سوفَ تُحدِّدانِ الأدوارُ والمسؤوليَّات التي تترتَّبُ على كُلٍّ منكُما في هذه العلاقة. إنَّ إنسِجامَكُما الرُّوحي سوفَ يُعرِّفُ القضايا الرُّوحيَّة والأدبيَّة، وكيفيَّة إستخدامِكُما لأوقاتِكُما ومالكُما، وما يُريدُ كُلٌّ منكُما للأولاد، وكُلَّ ناحية أُخرى في حياتِكُما معاً.

إنَّ تاريخَ كلِمَة انسجام أو تلاؤُم يرجِعُ إلى ذلكَ الوقت عندما شعرَ الناسُ كذلكَ حِيالَ الحياة. وتأتي عِبارَة إنسجام من كلِمَتين معناهُما، "مع" و "تألُّم." ففي الماضِي اعتُبِرَ الشريكانِ المُنسجِمان مُتلائمين للزواج، لأنّهما قرَّرا أن يتألَّما معاً. قد تبدُو



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

هذه نظرة سلبيَّة للحياة، ولكن هذه كانت الحقيقة. لقد كانتِ الحياةُ صعبَةً جِدَّاً في الماضِي. هل سبقَ لكَ وزُرتَ مدفناً وتأمَّلت كم من الأطفالِ دُفِنُوا هُناك؟ في الماضِي كانت عائلاتٌ الناسُ عادةً كبيرة، وكانُوا يُنجِبُونَ الكثيرَ من الأولاد، بسببُ أنَّ هذه العائلات كانت تخسَرُ نصفَ أولادِها الذين يموتون بالأمراض.

لهذا قُلنا أنَّ الأهم بينِ كُلِّ علاقات الاتِّصال هذه، هي علاقة الإنسجام بينَ الزوج والزوجة. لأنَّك عندما تخسَرُ ولداً، فأنتُما تخسَرانِه معاً، وتختَبِرانِ هذا معاً، وتتألَّمُ معَ زوجتك. ولكن عندما تخسَرُ زوجتك، سوفَ تتألَّمُ لِوَحدِك. لقد سمِعتُ الكثير من الشُّركاء الزَّوجِيِّين يُقرُّونَ هذه الحقيقة، أنَّهم عندما يكُونُونَ في علاقَةٍ جَيِّدَةٍ معَ الربِّ ومعَ بعضِهم، يستطيعونَ تحمُّلَ كُلِّ الصُّعُوبات. إنَّ هذا لتَلخيصٌ مُوجز لمعنى كلمة "إنسجام."

لقد أصبَح المعنى المألوف اليوم لكلمة انسجام، شخصانِ مُناسِبانِ لبعضِهما ومُتلائمان. لديهما ميزات مُتشابِهة في شخصيَّتِهما وفي قِيَمِهما، وفي أهدافِهما. ولكن بعدَ أن يتزوَّجَ الناس يكتَشِفُونَ أنَّ كلَّ كائنٍ بشري لديهِ إيجابِياتُه وسلبياتُهُ. عادَةً في بِدايةِ الزواج أنت لا ترى السلبيات، ولكن بعدَ فترةٍ من الزواج، تبدأُ بإدراكِ أنَّكَ تتعاملُ معَ مجموعةٍ من الإيجابيَّات والسلبيَّات. وللأسَف عندَما تظهَرُ هذه الحقيقة، يُقرِّرُ الكثير من الأزواج، "أنا أعتقِدُ أننا لم نعُد مُتلائمين. لهذا فسوفَ أُجرِّبُ حَظِّي معَ مجمُوعَةٍ أُخرى من الإيجابياتِ والسلبيات معَ شريكٍ آخر."

لقد أصبَحَ الطلاقُ والإنفِصال مألوفَين في هذه الأيَّام، لأنَّ المُجتَمَعَ المُعاصِر يقولُ أنَّ عدمَ الانسجام هو سببٌ لإنهاءِ



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

الزواج. في الواقِع، تستطيعُ أن تجِدَ في الحضارات المُختَلِفَة، شتَّى أنواع الأسباب القانُونيَّة للطَّلاق. أمَّا الكتابُ المقدَّس فيُعطيكَ سبباً واحِداً للطلاق، وهو ليسَ عدم الانسجام، بل عدم الأمانة، أو الخِيانة الزوجيَّة. كما قُلنا، إنَّ الزواجَ مبنِيٌّ على الحصريَّة، واللهُ لا يطلُبُ منكَ أن تعيشَ معَ شريكِ حياةٍ لا يُطبِّقُ الحصريَّة ولا يستقصي الآخرين من حياتِه.

القُبُول

إنَّ فهْمَنا للإنسِجام أو التلاؤُم ينبَغي أن يشمَلَ مفهوم القُبُول. هُناكَ أمُورٌ كثيرة في الزواج عليكَ بمُجرَّدِ قُبُولِها في الشريكِ الآخر. فالشريكُ الآخرُ لن يتغيَّر. ولكنَّ الكثير من الناسِ سُذَّجٌ لدرجةِ أنَّهُم يظُنُّونَ أنَّهُم بعدَ الزواج، سيستطِيعونَ تغييرَ الخصائص الشخصيَّة التي لا يُحِبُّونَها في شُرَكاءِ حياتِهم. النساءُ بشكلٍ خاص هنَّ اللواتي يقعنَ في هذا الشرَك. إنَّهُن ساذِجاتٌ لدَرَجة أنَّهُنَّ يقُلنَ كلٌّ عن الشاب الذي ستتزوج منهُ، "بعدَ أن أتزوَّجَهُ، سأغيِّره وأجعل منهُ الشاب الذي أُريد." إنَّ الرجُل بعدَ أن يتزوَّج، سوفَ يبقَى تماماً كما هو قبلَ الزواج ولن يتغيَّر.

الكتابُ المقدَّس يهزأُ من الناس الذين يقولونَ أنَّهم سيتغيَّرُون. اسمعْ ما يقولُهُ النبيُّ إرميا ، "هل يُغيِّرُ الكُوشِيُّ جِلدَهُ أوِ النَّمِرُ رُقَطَهُ. فأنتُم أيضاً تقدِرُونَ أن تصنَعُوا خيراً أيُّها المُتعلِّمُونَ الشرَّ" (إرميا ١٣: ٢٣). الكِتابَ المُقدَّس واقِعيٌّ لدَرَجَة أنَّهُ لا يأمرُنا أن نتغيَّر.

ولكن الكتابَ المقدَّس يُخبِرُنا بأنَّهُ علينا أن نُطبِّقَ بعضَ الشُّروط، وعندها يُغيِّرُنا الله. فإن كُنتَ راغِباً بالتغييرِ بِشدَّة، أو إن كُنتَ مُقتَنِعاً أن شريكَةَ حياتِكَ ينبَغي أن تتغيَّر، الأملُ الوحيدُ لهذا



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

التغيير هو إذا إختَبرتَ أنتَ وشريكَةُ حياتِك الولادَة الجديدة. فمن خِلالِ الولادةِ الجديدة يُغيِّرُنا الله ويعمَل منَّا خلائِقَ جديدة بالمسيح (٢كورنثُوس ٥: ١٧).

فبإستثناءِ الوِلادَةِ الجديدة، الناسُ لا يتغيَّرُون. ومن غيرِ النُّضجِ أن تظُنَّ أنَّكَ تستَطيعُ أن تُغيِّرَ شريكةَ حياتِكَ، ومن غيرِ النُّضجِ أكثَر أن تظُنَّ أنَّكَ إذا أبدَلتَ شريكَةَ حياتِكَ أو شريكَ حياتِكِ بآخر، فسوفَ تحُلُّ المُشكلة. سوفَ تكتَشِفُ سريعاً أنَّكَ وحَّدتَ نفسَكَ مع مجمُوعَةٍ أُخرى من السلبيَّاتِ والإيجابِيَّات. من النُّضجِ أن تطلُبَ من الله أن يُعطيَكَ نِعمَةً أن تقبَلَ السلبِيَّات والإيجابِيَّات التي يتحلَّى بها شريكُكَ الآخر طيلَةَ حياتِك.

عندما تتأمَّلُ في انسجامِكما كزوجين، لا تُركِّز على السلبِيَّات أو مناطِقِ عدمِ الانسجام. إنَّ هكذا نوع من السلبيَّة كفيلٌ بأن يُدمِّرَ زواجَكُما. ولكن إذا ركَّزتَ على إيجابِيَّات الانسجام، فهذا سيُساعِدُ كثيراً. أصبحَ شابٌّ مُؤمِناً بالمَسِيح عندما كانَ في التاسِعَة عشرة من عُمرِه. وعندما أخبَرَ راعي كنيستِهِ الحكيم والذي قادَهُ للمسيح، أنَّهُ سوفَ يُواجِهُ صُعُوبَةً في الحفاظِ على نقاوتِهِ الأخلاقيَّة، أعطاهُ الراعي نصيحةً جيِّدَة. قال، "اللهُ لديهِ امرأة خاصَّة لكَ. هذا هو الحلُّ لكُلِّ هذه المشاعِرِ التي تنتابُكَ."

فأجابَ الشابُّ المُؤمِن، "ولكن كيفَ أعرِفُ متَى ألتَقِي بتلكَ المرأة." فقال الراعي، "دعنِي أُخبِرُك. خُذ ورقةً بيضاء واكتُبْ عليها لائحةً بكُلِّ الصفات التي تُريدُ أن تجِدَها في المرأة. إكتُب هذه الصفات سواءٌ أكانت روحيَّةً أم فكريَّةً أم جمالِيَّة...والآن، أُكتُبْ لائحةً أُخرَى عن الصفات التي تظنُّ أن المرأةَ تبحثُ عنها في الرجُل الذي تُريد. ثُمَّ انظُرْ إلى هذه اللائحة بتمعُّن، واسألْ



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

نفسَكَ، "هل أنا هذا الرجُل؟" وإن لم تكُنْ هذا الرجُل، تعلَمُ ما تحتاجُ أن تعملَهُ بينما تنتظِرُ أن تكونَ على مُستَوى المثال الذي وضعتَهُ لنَفسِك."

إذا وضعتَ هكذا لوائِح، سوفَ تعرِفُ شريكَةَ حياتِكَ حالَما تلتَقي بها، لأنَّكَ تعرِفُ عمَّا تُفتِّش. بالنسبَةِ لي، هذا ما حدَثَ معي. وهكذا كتبتُ هاتَينِ اللائِحَتَين، ورسَّختُهُما في ذاكِرَتِي. عندما التَقَيتُ بِزوجَتِي، كانَ بإمكانِي أن أطلُبَ يدَها في نفس الساعة التي التقَيتُها بها. ولكنَّنِي انتظرتُ حتَّى المَوعِدَ الثانِي الذي خرجنا فيهِ معاً، لأنَّنِي لم أكُن أُريدُها أن تظُنَّ أنَّني مُتسرِّعٌ. بالرُّغمِ من أنَّكَ لم تكُنْ تحمِل حرفيَّاً هاتَين اللائِحَتين في يدِكَ عندما إلتَقيتَ بِشريكَةِ حياتِكَ، أو بِشريكِ حياتِكِ، لا بُدَّ أنَّكَ تصرَّفتَ بهذا المبدأ.

فعندَما تتزوَّج، اسأل نفسَكَ، ما هي الميزات التي جذَبَتكَ في زوجَتِك في البِداية، وجعلتَكَ تختارُها، أو جعلتكِ تختارينَهُ، شريكَ حياة؟ لأنَّهُ أحياناً قد يمضِي على زواجِ البعض وقتٌ طويلٌ جداً لدَرجَة أنَّهم ينسونَ ما جذبَ واحِدُهُما للآخَر. وماذا كانت لائحةُ الميزات التي كُنتَ تُفتِّشُ عنها؟ وكم من هذه الميزات لا يزالُ الشريكُ الآخرُ يتمتّعُ بها؟ ثُمَّ إسألْ نفسَكَ، ما هي الميزاتُ في حياتِكَ التي جذبَت شريكَ حياتِكَ إليك؟ وكم من تلكَ الميزات لا تزالُ لديكَ حتَّى اليوم؟ ثُمَّ اكتُبْ لائِحَةً بكُل الصِّفات التي تُعجِبُكَ وتُحبُّها وتحتَرِمُها في شريكةِ حياتِك. ثُمَّ اكتُبْ لائحةً بالصفات التي تُعجِبُ شريكَة حياتِكَ وتحتَرِمُها فيك.

لدى مُؤلِّفُ هذا الكُتيِّب، الدكتُور دِكْ وُودوُورد، قطعةٌ صخريَّة تُستَخدَمُ كَثقَّالٍ على أوراقِ المكتَب، وكانت إبنتُهُ قد أعطَتهُ إيَّاها، وقد كُتِبَ على وجهِها الأوّل، "إن لم تعُدْ قريباً من الله كما كُنتَ



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

سابِقاً،" وعلى الوجهِ الثاني تجدُ السؤال التالي، "فمن هو الذي ابتعَدَ عن الآخر؟"

والآن طبِّقْ هذا السؤال على نفسِكَ وعلى زوجتِكَ. فإن لم تعُدْ قريباً من زوجَتِكَ كما كُنتَ سابِقاً، فمن منكُما هو الذي ابتَعَدَ عنِ الآخر؟ هل أنتَ من ابتعَدتَ؟ أم زوجَتُكَ هي التي إبتَعدَت؟ لا تنسى أبداً الميزات التي جمَعتكُما في البِدايَة.

## مناطِقُ الإنسجام

لمُساعدَتِكَ على وضعِ لوائِحِ الإنسجام، لِنَنظُرْ معاً إلى المناطِق الهامَّة في الإنسجام.

أوَّلاً هُناكَ الانسجام الجَسَدِي. ففي الزواجِ الناجِح، إن كانت العلاقةُ الجسديَّةُ في الزواج، أي الجِنس، سليمةً كما ينبَغِي أن تكون، فهي تُشكِّلُ عندَها ١٠ % من العلاقة. ولكن إن لم تكُنِ العلاقةُ الجسديَّةُ سليمةً كما ينبَغِي أن تَكُون، قد تصلُ أهميَّتهُا إلى ٩٠ %. كثيرٌ من الزيجات تُفسَخُ اليوم بسبب عدم الانسجام الجَسَدِي. كم من عدم الانسجام الجَسَدِيّ سوفَ يُصحَّحُ، إن كانَ مَوجُوداً أصلاً، إذا تغيَّرتَ أنتَ من التركيزِ على نفسِكَ إلى التركيزِ على شريكةِ حياتِك؟ وإذا وضعتَ الشريكَ الآخر في وسطِ دائرةِ اهتماماتِكَ؟

إنَّ الانسجامَ لهُ علاقةٌ بالقِيَم. والقيمةُ هي "تلكَ النوعيَّة لأيِّ أمرٍ مُعيَّن التي من خِلالِها نُقرِّرُ ما إذا كانَ هذا الأمرُ أقلّ أو أكثرَ أهمِّيَّةً أومنفعةً، ومَرغُوباً به." وجميعُنا لدينا قِيَمٌ، سواءٌ إستَطَعنا تحديدَها أم لا. وبعدَ أن يرتَبِطَ إثنانِ في الزواج، فهناكَ يُمكِنُ أن



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

يظهرَ عدمُ الانسجام. فالقِيَمُ لها علاقةٌ مثلاً بكيفَ نقضِي وقتَنا. هل سبقَ لكَ وتشاجرتَ معَ شريكةِ حياتِكَ حولَ هذا الموضوع؟

أمرٌ آخر تُحدِّدُهُ قِيَمُنا هو كيفَ نصرِفُ مالَنا؟ في حضارَاتٍ عديدة، يُشكِّلُ المال الطريقة التي بها نصرِفُ الوقت. فمالُنا ومُمتَلَكاتُنا تعكِسُ كيفيَّةَ صرفِنا لوقتِنا. فعندما نصرِفُ مالَنا، نصرِفُ أيضاً وقتَنا وحياتَنا. هل سبقَ وواجهتُما مشاكِل حولَ المال؟ فعندما يتصادَمُ الأزواجُ أحياناً حولَ كَيفيَّةِ إنفاقِ المال، يظهَرُ نموذَجٌ دقيقٌ لِقياسِ إنسجامِهما.

إن كيفيَّةَ تربِية الأولاد هي منطَقَةٌ أخرى من المناطِق التي تُعبِّرُ عن القِيَم. فينبَغي عليكُما أن تُجيبا معاً على السؤال، "ماذا نُريدُ لأطفالِنا؟ أيَّ نَوع من الثقافَةِ والتعليم نُريدُ لأولادِنا؟ وكيفَ نُؤدِّبُ أولادَنا؟" عندما يأتي كُلٌّ من الزوجَين من خلفيَّةٍ مُختَلِفةٍ جداً عن الآخر، فعلى الأرجح سوفَ يكونُ بينَهُما صِراعٌ في إجابتِهما على هذه الأسئِلة معاً.

منطَقَةُ الإنسجام الأخيرة التي تُعتَبَرُ هامَّةً اليوم هي ما يُسمَّى تعريف الدور. فكيفَ تنظُرُ إلى دورِ الزوجِ والأب؟ وكيفَ تنظُرُ إلى دورِ الزوجةِ والأُمّ؟ بينما تقوم بتعريفِ هذه الأدوار، أودُّ أن أسألكَ سُؤالَين: هل تستَقي تعريفاتِكَ من الحضارة أم من كَلِمةِ الله؟ وإن كُنتَ تستَقيها من الحضارَة، فكيفَ تجري الأُمور في زواجِكَ وعائِلتِك؟

فإن كُنتَ تُؤمِنُ بأنَّ اللهَ خلقَ الزواج ووضعَ خُطَّةً لهُ، فينبَغي أن تكونَ طريقَةُ تعريفِكَ للأدوار في علاقتِكَ الزوجيَّة مُؤسَّسَةٌ على كلمةِ الله. تذكَّر أنَّ الأساس الذي بدأنا عليه هذه الدراسات عن الزواج والعائِلة، هُوَ أن الزواج والعائِلة هُما قانُونُ الحياة الذي



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

وضعَهُ اللهُ عندما خلقَ الإنسانَ ذكراً وأُنثَى. لقد أعطى في كَلِمتِهِ خُطَّةً لِكيفيَّةِ عملِ الأزواج والعائِلات. فإن كُنتُما تُؤمِنانِ أنَّ الكتابَ المقدَّسَ هو كلمةُ اللهِ المُوحَى بها، عليكُما أن تقتربَا من كلمةِ اللهِ مُفتِّشينِ عن خطَّةِ اللهِ لتعريفِ الأدوار. فإذا إتَّفقَ الزوجُ والزوجَةُ على إستِقاءِ تعريفاتِهما للأدوار من خُطَّةِ اللهِ، سيمنحُهما هذا فُرصَةً عظيمةً للإنسجامِ والتلاؤُم.

## الأدوارُ الكِتابِيَّة

إن قضيَّة تعريف دور الرجُل والمرأة في الزواجِ اليوم، تُثيرُ قضيَّةً أُخرى نُسمِّيها "حُجَّةِ الحضارة." فيقولُ الناسُ أنَّ مقطَعاً كِتابِيَّاً لا يُمكِنُ تطبيقُهُ بالضرورة اليوم، بسبب الإختِلافات الحضاريَّة التي سادَت في زمنِ كتابةِ الوحي. وهذه الإختِلافات الحضاريَّة تُبطِلُ قيمَةَ الحقيقة التي تُعلِّمُها كلمةُ الله."

صحيحٌ أنَّ هناكَ الكثير من المقاطِع الكِتابيَّة التي تحتاجُ إلى تفسيرٍ على ضوءِ الحضارة، مثلاً في كورنثوس الأولى ١١، حيثُ يقولُ بُولُس أنَّهُ في كُورنثُوس، إن كانت امرأةٌ تُظهِرُ بقصِّها شعرِها أنَّها كانت مُومِساً، فإذاً على المرأة المسيحيَّة أن لا تقُصَّ شعرَها بل أن تُرخِيَهُ. وعندما لا تُوجَد هكذا عادة، فهذا يعنِي أنَّ المرأة مُمكِن أن تقُصَّ شعرَها.

ولكن هُناكَ الكَثير من المقاطع الكِتابِيَّة الأُخرَى تُسمَّى "ما فوق الحضاريَّة،" مما يعنِي أنَّها لا ينبَغي أن تُفسَّرَ على ضَوءِ الحضارة التي كُتِبَت فيها، علينا أن نُفسِّرَ حضارَتنا على ضوءِ كلمةِ الله، وليسَ أن ندعَ الحضارَةَ تُفسِّرُ كلمةَ الله. لقد أُعطِيَت كلمةُ الله لكَي تُؤسِّسَ حضارَة تقوى وعبادة الله. أحدُ هذه المقاطِع



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

هو في تكوين الإصحاح الأول، حيثُ خلقَ اللهُ المرأةَ كمُعينٍ أو مُكمِّلٍ للرجُل. إنَّ الرجُل لم يكُن كامِلاً بِدُونِ المرأة. والمرأة لم تكُن كامِلة بدونِ رجُلٍ تُكمِّلُه. فصارَ الرجُلُ والمرأةُ واحِداً، وسُمِّيا آدم وليسَ آدميون.

فبِدونِ زوجَتِكَ أنتَ لستَ سِوَى جزء مما ستكُونهُ. فأنتَ إذاً غيرُ كامِلٍ. وبدونِ زوجٍ تُكمِّلِينَهُ، أنتَ غيرُ كامِلَة. فاللهُ يجمعُ الإثنين إلى واحد، فَيُشكِّلانِ معاً شخصيَّةً واحِدَةً مُتكامِلة، ومعاً يستطيعان إتمامَ الكثير من الأشياء. فالآن هذا هو تعريفٌ كِتابِيٌّ فَوق حضاري (أي غير مُتأثِّر بالخلفيَّةِ الحضارية) لدورِ الزوج والزوجة.

## نمُوذج بطرُس للزواج

هُناكَ مقطَعٌ آخر "فوق حَضَاري" هو ١بُطُرس ٣. في الإصحاح الذي يسبِقُهُ، أشارَ بطرُس إلى أنَّنا، قبلَ أن نكونَ مَسِيحيِّين، كُنَّا كغنمٍ ضَالَّة. ثُمَّ يقول "لكنَّكُم رجعتُم الآن إلى راعِي نُفُوسِكُم وأُسقُفِها." (٢: ٢٥)

ثم يبدأُ بإعطاءِ النصائح للنساءِ اللواتِي لديهنَّ أزواجٌ لا يُطيعونَ الكلمة. فتوجَّهَ إليهِنَّ بالقول، "كذلِكُنَّ أيَّتُها النساء كُنَّ خاضِعاتٍ لِرِجالِكُنَّ حتَّى وإن كانَ البعضُ لا يُطِيعون الكلمة، يُربَحون بسيرةِ النساءِ بِدُونِ كلمة." (٣: ١). وللرجالِ يقول، "كذلِكُم أيَّها الرجالُ كُونوا سِاكِنِين بِحَسَبِ الفِطنَة مع الإناءِ النسائي كالأضعَف، مُعطِينَ إيَّاهُنَّ كرامةً كالوارِثات أيضاً معكُم نعمةَ الحياة لكي لا تُعاقَ صلواتُكُم."(٣: ٧).



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

الكلمةُ المِفتاحيَّةُ هنا هي في الأعداد ١ و٧ وهي، "كذلِكُنَّ وكذلكُم." بأيَّةِ طريقَة، أي بنَفسِ الطريقَة كما رجعتُم إلى يسوع، راعِي نُفوسِكُم وأُسقُفِها، فيسوعَ المسيح هو راعي نُفُوسِكُم وأُسقُفِها. في كِتاباتِ كُلٍّ من بُطرُس وبُولُس، سوفَ تَجِدُونَ أنَّ المثالَ الدائمَ للزواج هو المسيح والكنيسة.

يُشيرُ بطرُس هُنا إلى المسيح والكنيسة ويسأل الأزواج والزوجات، "هل تُريدُون أن تروا ما هي خُطَّةُ الله الفوق حضاريَّة لأدوارِ الرجُلِ والمرأة؟ أُنظُروا إلى الطريقَة التي يرعى بها المسيحُ الكنيسة. أيُّها الرِّجال، أرعُوا نِساءَكُم كما رعَى المسيحُ الكنيسة. أيَّتُها النِّساء، هل تُرِدنَ أن تعرِفنَ ما هوَ دَورُكُنَّ كزوجات؟ تأمَّلُوا بمِثالِ المسيح والكنيسة. فكما يرعاكُنَّ أزواجُكُنَّ كما رعى المسيحُ الكَنيسة، عليكُنَّ أن تكُنَّ كما هي الكنيسةُ للمسيح في علاقتِكُنَّ معَ أزواجِكُنّ.

هذه هي الروح التي كتبَ بها بطرُس هذا المقطَع. لقد كانَ يقصُدُ القول، "أيَّتُها النساء، ليَكُن أزواجُكُنَّ كما المسيحُ لكُنَّ، وكُنَّ تحتَ رِعايةِ أزواجِكُنَّ. ودعنَهُم يُحبِبنُكُنَّ كما أحبَّ المسيحُ الكنيسة." هذا ما تعنيهِ كَلِمَة خُضُوع بالنسبةِ للزوجات – أن يدَعنَ أزواجَهُنَّ يرعونهُنَّ كما يرعى المسيحُ الكنيسة.

إن سبَبِ عدَمِ رُؤيَةِ هذا النموذَج في زيجاتِ الكثيرِ من المُؤمِنينَ اليوم إلا ما نَدَر، هو ليسَ أنَّ النساء لا يُرِدنَ أن يخضَعنَ لرِعايةِ أزواجِهِنَّ، رُغمَ أنَّ هذا المُشكِلَة موجُودَة. ولكنَّ المُشكِلَةَ الكُبرَى لمِثالِ الزواجِ هذا هي أنَّ الرجال لا يُريدونَ أن يكُونُوا كالمسيحَ لزوجاتِهِم. ولن يكونوا كهنةَ المنزل، ولن يتحمَّلوا مسؤوليَّةَ قيادةِ ورِعايةِ الزوجةِ والعائلة.



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

## نمُوذَج بُولُس للزَّواج

نجدُ في أفسُس ٥ أن بُولُس يُقدِّمُ خطَّةِ تعريفِ أدوارِ الأزواجِ والزوجات، تماماً كما قدَّمَها بطرُس في رسالتِه الأُولى. يقولُ بولُس في أفسُس ٥: ٢١، "خاضِعينَ بعضُكُم لِبَعضٍ في خوفِ الله." لاحظوا أنَّ بُولُس يدعو لخُضُوعٍ مُتَبادَل. فعلى الأزواجِ أيضاً أن يخضَعوا، لأنَّهم بالطبيعة يُركِّزونَ على ذواتِهم دونَ غيرِهم. عندما يقرأُ الأزواجُ المُؤمِنونَ أنَّهُ عليهِم أن يكُونُوا واحِداً، يقضُونَ السنينَ وهُم يتساءَلُون، أيُّ واحِدٍ منَّا ينبَغي أن نكون؟" لكي يكونَ الإثنانِ واحِداً، ولِكَي ينجَحَ الزواج، ينبَغِي أن يخضَعَ الزوجُ والزوجَةُ لبَعضِهِما البعض. هذا هو جوهَرُ الحُبّ.

ثُمَّ يُتابِعُ بُولُس، "أيُّها النساء، اخضَعنَ لِرِجالِكُنَّ كما للربّ.لأنَّ الرجُل هو رأسُ المرأةِ كما أنَّ المسيحَ أيضاً رأسُ الكنيسة. وهو مُخلِّصُ الجسد. ولكن كما تخضَع الكنيسةُ للمسيح كذلكَ النساءُ لرجالِنَّ في كُلِّ شيء." (أفسُس ٥: ٢٢-٢٤).

من الواضِحِ أنَّ بُولُس يعمَلُ نفس ما عمِلَهُ بُطرُس في نصيحَتِهِ المُوحى بها عن الزواج. فبطرُس وبُولُس يُقدِّمانِ نَمُوذَجاً عن المسيح والكَنيسة، وكِلاهُما يكتُبانِ تعريفاتِ دور الأزواج والزوجات، مُستَخدِمِينَ المسيح والكَنيسة كنموذَجِهما. إن نمُوذَجَ المسيح والكنيسة ليسَت لهُ أيَّةَ علاقة بحضارات آسيا الصُّغرى أو رُوما. إن خُطَّةَ الزواج هذه قَلبَت موازينَ الفساد والرذيلة رأساً على عقِب في تِلكَ الحضارات. علينا أن نتذكَّر أن يسوع لم يُعلِّم رُسُلَهُ وتلاميذَهُ بأن يتكيَّفُوا معَ قِيَمِ الحَضارات بَل تحدَّاهُم أن يبُثُّوا رُوحَ الثورَة في حضاراتِهم.



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

إنَّ المُهمَّةَ المُعطاة للنساء في نَصيحَةِ بُولُس الزوجيَّة تتطلَّبُ نعمةً خارِقَةً للطبيعة. وبالأكثَر فالمُهمَّة المُعطاة للرجال تتطلَّبُ أيضاً نعمةً خارقةً للطبيعة. فينبَغي علينا نحنُ الرجال أن نُحِبَّ زوجاتِنا "كما أحبَّ المسيحُ أيضاً الكَنيسةَ وأسلمَ نفسَهُ لأجلِها" (عدد ٢٥). بنفسِ الطريقة كما أحبَّ المسيحُ الكنيسة ينبَغي على الرجال أن يُحِبُّوا زوجاتِهم وعائِلاتِهم. وكما بَذَلَ المسيحُ نفسَهُ من أجلِ الكَنيسة، على الأزواج أن يكونُوا "مثل الله...كامِلين." (متى ٥: ٤٨) لقد كتبَ بُولُس للكُولُوسيِّين أنَّ رجاءَنا الوحيد هُوَ مُعجِزَةُ كونِ المسيح يحيا فينا. فإن كانَ المسيحُ حيَّاً فينا، فمن المُمكِن، لا بل من الطبيعي لنا أن نكونَ كما هُوَ المسيح، في محبَّتِنا وبذلِنا ذواتِنا لزوجاتِنا. (كُولُوس ١: ٢٧)

أيتُها المَرأة، إن كانَ عندَكِ زوجٌ أحبَّكَ وأحبَّ الأولاد تماماً كما أحبَّ المسيحُ الكنيسة، فهل سيكونُ صعباً عليكِ أن تجعليه يرعاكِ وأن تدعيهِ يكُونُ ربّ المنزل، وأن تدعيهِ يتحمَّلُ مسؤوليَّة قيادةِ المنزل، إن أحبَّكَ كما أحبَّ المسيحُ الكنيسة؟

بِطَريقَةٍ ما، عندما تُعطَى المهمَّةُ للنساء، سيجدنَ الأعذارَ بِسهولة. يقولُ بُطرُس، "أيَّتُها المرأة، ينبَغي أن تَدَعِي زوجَكِ يرعاكِ ويقودُكِ. وعليكِ أن تقبَلِي هذا بوداعة." هذا ما يتكلَّمُ عنهُ بولُس عندما يقولُ، "يُربَحونَ بِسيرَةِ النساءِ"، بالموقِفِ القلبي في زينةِ الروحِ الوديعِ الهادئ الذي هو في نظرِ اللهِ كثيرُ الثمن. أيَّتُها النساء إخضَعنَ لرجالِكُنَّ بِوداعَة. أعتقِدُ أن الكثيرَ من النساء قد يخضَعنَ خارِجياً، ولكنَّهنَّ يبقينَ على موقِفِ التمرُّدِ داخِلِيَّاً. أما بطرُس فيقول، "كلا، بل اخضَعنَ داخِلياً بوداعة وصِدق. وكُنَّ صامتات. فقط أُسلُكنَ في الكلمة أمامَ أزواجِكُنَّ. وإن كانَ هُناكَ ما



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

يُشجِّعُ الرجُل على الوقُوفِ في مكانِهِ، هو عندما تقفُ المرأةُ في مكانِها."

تذكَّر أن بُطرُس يُوجِّهُ هذه الكلمات للزوجات اللواتي أزواجُهُنَّ لا يُطيعُونَ الكَلِمة. قد يعني هذا أنَّ أزواجَهُنَّ غيرُ مُؤمِنين. أو قد يعني هذا أنَّ أزواجَهُنَّ مُؤمِنُون ولكنَّهُم ليسُوا بالنسبَةِ لزوجاتِهم كما هُوَ المسيحُ للكنيسة. فهُناكَ مكانٌ لِكُلٍّ من الرجُلِ والمرأةِ في الزواج بحسبِ يسوع، بطرُس، وبُولُس. علينا أن نتذكَّرَ أن بُطرُس يُوجِّهُ هذه الكَلِمات للزَّوجات اللواتي لا يقفُ أزواجُهُنَّ في المكان المُعيَّن لهُم.

## بالإختِصار

إنَّ جَوهَر ما يقولُهُ بُطرُس لهؤلاء النساء هو أن لا يدفعنَ أزواجَهُنَّ بالقُوَّةِ لأخذِ أماكِنِهم، وأن لا يعِظنَهُنَّ أو يسحَبنَهُنَّ سحباً لِيَقِفُوا في أماكِنِهم. فبنعمَةِ الله، سوفَ يقِفُونَ في أماكِنهم الصحيحة. وهُوَ لا يقولُ لهؤلاء الزوجات أنَّ نصيحتَهُ سوفَ تقودُ دائماً إلى تجديد أزواجِهنَّ وتغييرهم. ولكنَّ نصيحتَهُ هي أنَّهُ إن كانَ شيءٌ سوفَ يحُلُّ مُشكِلَتَهُنَّ، فهذا الشيء هو مِثالُهُنَّ الذي يتحدَّى أزواجَهُنَّ ليقِفُوا في موقِعِهم الصحيح.

# الفصلُ السادِس

# رابِطُ الحُبّ

البُعدُ الروحيَّ هو أساسُ الوحدة التي خطَّطَ لها اللهُ للزَّوجِ والزوجة. الإتِّصالُ هو أداةٌ من خِلالِها يستطيعُ الزوجانِ أن يُغذِّيا ويَصُونا وحدَتَهُما. والإنسِجامُ أو التلاؤُم هو بُرهانُ وحدَتِهما.



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

الحُبُّ هو المُحرِّك الديناميكي العظيم للوحدة التي خطَّطَ لها اللهُ، عندما أعلَنَ أن يُصبِحَ هذانِ الإثنان واحِداً.

هُناكَ سُؤالٌ جيِّدٌ أن يطرَحَهُ الأشخاص الذين يستَعدُّونَ للزواج على أنفُسِهم: "عندما تقولان واحِدُكُما للآخر أُحبُّكِ أو أُحبُّكَ، ماذا تقصُدَانِ بِهَذا؟ هل تعنِي أن لديكَ حاجة وأن الشخصَ الآخر يُلبِّي هذه الحاجة أكثرَ من أيِّ شخصٍ آخر سبقَ والتقيتَه؟ عندما تقولانِ، "أُحِبُّكِ أو أُحِبُّكَ،" فهل تعنِيان، "أحتاجُكِ أو أحتاجُكَ؟" إن كانَ هذا هو مَفهُومُكُما للحُبِّ، فَليسَ لكُما وُجهة النظر الكِتابيَّة لمعنى كلمة "حُبّ أو محبَّة."

عندما تقولانِ، "أنا أُحبُّكِ أو أُحبُّكَ، هل تقصُدانِ: أنَّ خيرَكِ أو خيرَكَ هو مُهمٌّ لي تماماً كخيري؟" هذا تعريفٌ أفضل، ولكنَّهُ ليسَ تعريفاً كِتابِيّاً للمحبَّة المُتشبِّهة بالمسيح.

المُشكِلة الأكبر في الزواج هي الأنانيَّة. وبالعَكس، فإنَّ المُحرِّك أو الدافِع الأقوى في الزواج هو عدم الأنانيَّة، الإهتمام بالغَير، القُدرَة على وضعِ الآخر في وسطِ الدائِرة، والتفكير في طريقةِ سدِّ حاجاتِ الآخر. عندَما تَكتَشِفُونَ التعريفَ الكِتابِيَّ للحُبّ، سوفَ ترون أنَّ المحبَّة المُتشبِّهة بالمسيح هي أعظَمُ مُحرِّكٍ ديناميكي في الزواج،لأنَّ محبَّةَ المسيح تُمكِّنُنا حقّاً من أن نكونَ غيرَ أنانِيِّين.

قالَ يسوعُ، "مغبُوطٌ هو العَطاءُ أكثر من الأخذ." (أعمال الرُّسل٢٠: ٣٥) لقد شاهدتُ زيجاتٍ تغيَّرت جذريّاً نحوَ الأفضَل عندما طُبِّقَ هذا المبدأ. غالِباً ما يتزوَّجُ الناسُ لأنَّهم يُريدُونَ أن يأخُذُوا من الآخر كُلَّ ما يستطِيعون الحُصُول عليه. ولكن إن كانا كِلاهُما يُريدانِ الأخذَ ويرفُضانِ العطاء، فلن يحصلَ أحدٌ منهُما



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

على أيِّ شيء. ولكن الأُمُور تتغيَّرُ بشكلٍ جذريّ عندما يُدرِكانِ أنَّهُ "مغبُوطٌ هو العَطاءُ أكثرُ من الأخذ."

إن لم تتعلَّم كيفَ تضعُ الآخَرين في الوسط، لا تُنجِبْ أولاداً. فكما أنَّ الدعوةَ للزواج ينبَغِي أن تكونَ مبنيَّةً على الإرشادِ الإلهي، كذلكَ ينبَغي على الأزواجِ الأتقِياء أن لا يُنجبوا الأولاد إلى أن يقودَهم الربُّ إلى إنجابِ الأولادِ في زواجِهم وفي العالم. إن إنجابَ الأولاد هُوَ أكثَرُ أمرٍ غير أناني يُمكِنُ لزوجينِ أن يعملاه. فخِلال تربيتِهما لأولادَهما لمُدَّةِ عشرين أو خمس وعشرينَ سنةً، عليهما أن يُعطِيا ويُعطِيا ويُعطِيا، بدونِ أيِّ مُقابِل. فإن كانا أهلاً صالِحين، عندما يترُكُ أولادُهما المنزل، يتزوَّجُ هؤلاءُ الأولاد ويُنجِبُونَ بِدورِهم، ويُضَحُّونَ لأولادِهم. إن هذا يتطلَّبُ الكثير من عدَم الأنانيَّة.

أنا واحِدٌ من الأجيال النادِرة اليوم. لقد باركَني اللهُ بأُمٍّ تقيَّةٍ كانت تُؤمِنُ بِخُطَّةِ اللهِ للزواجِ والعائِلة. كانَ لأُمِّي أحدَ عشرَ ولداً فسألتُها ذاتَ يوم، لو أنَّها كانت ستبدأُ حياتَها من جديد، هل كانت ستقبَلُ أن تُنجِبَنا نحنُ أولادَها جميعاً؟ فقالت، "نعم، ولكن قبلَ أن أفعلَ هذا، أُقرِّرُ أنَّهُ لن يكونَ لديَّ أية حياة خاصَّة." قد يبدوَ لكَ الأمرُ غريباً، أنَّ أُمِّي لم تكُنْ لها أيَّة حياة خاصَّة.

أحدُ المُسلَّمَات في القرنِ الحادِي والعِشرين عند الأجيالِ الشابَّة، هُوَ حقُّهم بأن يعيشوا حياتَهم. لِهذا تُصدَمُ الكثيرُ من النِّساءِ من فِكرة كونِهنَّ يُكمِّلنَ الرجُل. ويُصدَمُ الرجالُ بفِكرة أنَّهُ عليهم أن يُحِبُّوا نِساءَهُم ويبذُلُوا نُفُوسَهُم من أجلِهِنَّ كما أحبَّ المسيحُ الكنيسةَ وبذلَ نفسَهُ من أجلِها. فكيفَ بإمكانِكَ أن تعيشَ حياتَكَ لِنَفسِكَ، وفي



P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 USA - All rights reserved © 2008 - 2014 info@arabicbible.com

الخدمة العربية للكرازة بالإنجيل هي هيئة إرسالية مسيحية شغفها نشر كلمة الله في العالم العربي عبر الإنترنت وعبر وسائل إلكترونية أخرى. وتقوم بتوزيع الكتاب المقدس مجاناً للجالية العربية في أميركا الشمالية والقطر العربي وبلدان العالم. بالإضافة إلى مجموعة من الأقراص المضغوطة التي تحتوي على كتب روحية، عظات، تراتيل والكتاب المقدس.

لمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بنا.

يحفظكم الله ويملأ حياتكم بالصحة والسعادة والسلام.

أسرة الخدمة العربية للكرازة بالإنجيل